

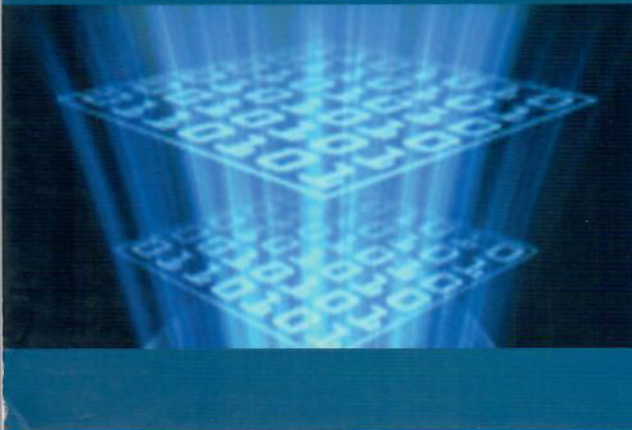


جامعة الملك عبدالعزيز
مركز الدراسات الاستراتيجية

سلسلة نحو مجتمع المعرفة (٤٨)

السياحة القيمة في المملكة كأداة للقوة الناعمة

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م



نحو مجتمع المعرفة

سلسلة دراسات يصدرها

مركز الدراسات الاستراتيجية

جامعة الملك عبدالعزيز

الإصدار الثامن والأربعون

السياحة القيمة في المملكة

كأداة للقوة الناعمة

ردمك: ١٦٥٨-٣٥٦٦
رقم الايداع: ١٤٢٨/٢٦٧٣

تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ودراسته
تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتحليمه من لا يعلمه صدقة،
وبذله إلى أهله قرينة

(الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه)



(كلمة)

معالي الأستاذ الدكتور اسامة بن صادق طيب مدير الجامعة

من المسلم به أن دخول تقنية الاتصالات والحاسبات بشتى أنواعها إلى المملكة العربية السعودية في العقود الأخيرة قد أسهم بدرجة كبيرة في إحداث طفرة نوعية في توظيف وتسخير المعلومات للارتقاء بجودة حياة المواطن وتطوره ورفاهيته ، وساعد في تحول قطاعات كثيرة من المملكة عن الأنماط التقليدية للمعرفة بدرجة أو أخرى . ومن المعروف أن مجتمع المعلومات يتطلب أساسي لإقامة مجتمع المعرفة الذي نسعى جاهدين لإقامته في بلادنا . و التحول إلى مجتمع معرفي له متطلبات عديدة ، ومن أهمها فيما يتعلق بالجامعة :

- نظام تعليمي يوفر ركائز المعرفة وآلياتها ويعمق توظيفها .
- أجهزة فعالة للبحث والتطوير في كل كيانات الدولة العامة والخاصة .
- خطة إستراتيجية لإحداث تغيير جذري في بنية التعليم العالي وأنظمتها .

وتفخر جامعة المؤسس (جامعة الملك عبدالعزيز) بأنها بدأت منذ عدة سنوات مسيرتها على طريق التطوير والتحديث في كل مجالاتها العلمية والتعليمية والبحثية وفي ميادين خدمة المجتمع بعد أن اتخذت من التخطيط الإستراتيجي منهاجاً ، ومن التطوير هدفاً وغاية ، تحقيقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة . وقد حققت - بفضل الله - خلال سنوات قلائل نقلات كمية ونوعية على جميع المستويات المحلية والعالمية . وقد شهدت الأعوام الأخيرة توسعات أفقية ورأسية للجامعة ، من إنشاء لوكالات جديدة للجامعة ، وعمادات ، ومراكز بحثية متميزة ، ومعاهد ، وإنشاء كليات وتأسيس جامعات جديدة ، واستحداث أنماط جديدة من التعليم الجامعي ، ومسارات أكاديمية ، وتطوير للمناهج ، واعتماد التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، واستحداث برامج جديدة في الدراسات العليا ، وتطوير لبقية البرامج ، وقبل ذلك كله فقد قطعت الجامعة شوطاً بعيداً في مجال تحقيق هدفها للتحول إلى جامعة بحثية وجامعة إلكترونية ، إضافة إلى إقامة شراكات جديدة في مجال التعاون

ز

الرقم : Ref.: التاريخ: Date: المشفوعات: Encl.:



البريد الإلكتروني : E-mail :
president-office@kau.edu.sa

ص.ب: ٨٠٢٠٠ جدة - ٢١٥٨٩
P.O.Box: 80200 Jeddah: 21589

فاكس: ٦٩٥١٩٩٦
Fax.: 6951996
٦٩٥٢٠٠٩/٦٩٥٢٠٠٨
٦٩٥٢٠٠٨/٦٩٥٢٠٠٩
6952008/6952009



مكتب مدير الجامعة

الدولي ، ومؤتمرات ولقاءات علمية متتالية تعقد في رحاب الجامعة وغير ذلك كثير من النشاطات الأكاديمية التي يتطلبها التحول إلى مجتمع معرفي .

وفي إطار السعي نحو مجتمع المعرفة ، فقد حددت أهداف الجامعة عموماً في التعليم وتنمية المجتمع وإثراء ونشر المعرفة من خلال التركيز على النشاطات البحثية . فتلك هي رسالة جامعات البحث التي يحتاج إليها مجتمع المعرفة .

وإذا كانت جامعة الملك عبدالعزيز ، المعروفة بمبادراتها الرائدة في تطوير الأداء العلمي والأكاديمي والتخطيط الاستراتيجي ، تعرف طريقها إلى مجتمع المعرفة والذي تسير عليه منذ سنوات ، فقد رأت من واجبها وفاءً برسالتها في نشر الثقافة العلمية وثقافة التطوير ، أن تساهم في بناء مجتمع المعرفة في بلادنا ، فبادرت إلى إصدار سلسلة من الدراسات العلمية التي تضع الأسس السليمة لإقامة مجتمع المعرفة في بلادنا ، وتعريف مؤسسات المجتمع المعنية بالآليات والتقنيات التي اعتمدتها الدول المتقدمة في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة ، والتعريف بالمدلولات العلمية الصحيحة للمصطلحات والاتجاهات الجديدة التي شاعت مؤخراً في أدبيات البحث العلمي والتنمية والتطوير التقنية والتي يتعين علينا جميعاً الأخذ بها ، وتطبيق ما يصلح منها لمجتمعنا طالما أنه لامتصاص لنا من اتخاذ التقنية الحديثة والتطوير سبيلاً للتقدم والتنمية ، وطالما أن التعامل مع معطيات العصر وإنجازاته العلمية والتكنولوجية أصبح ضرورة بقاء .

إن جامعة الملك عبدالعزيز لترجو أن تكون سلسلة " نحو مجتمع المعرفة " هادياً ودليلاً لكل من ينشد الدخول إلى مجتمع المعرفة من مؤسساتنا الوطنية والعربية .

نسأل الله السداد والتوفيق في تحقيق التقدم المعرفي لبلادنا وامتنا العربية .

مدير الجامعة

أ. د / أسامة بن صادق طيب

ح

Encl.: المشفوعات:

Date: التاريخ:

Ref.: الرقم:



E-mail: البريد الإلكتروني :
president-office@kau.edu.sa

ص. ب. ٨٠٢٠٠ جدة ٢١٥٨٩
P.O.Box: 80200 Jeddah: 21589

فاكس: ٦٩٥١٩٩٦
Fax.: 6951996
٦٩٥٢٠٠٩/٦٩٥٢٠٠٨
٦٩٥٢٠٠٨/٦٩٥٢٠٠٩

تقديم المشرف على السلسلة

تقدم سلسلة "نحو مجتمع المعرفة" دراسات علمية موضوعية للمفاهيم المستحدثة والآليات الجديدة التي يعتمد عليها مجتمع المعرفة والتي راجت في العقود الأخيرة من جراء الإقبال واسع النطاق على استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات، والتي كان لها أبلغ الأثر في تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد يعتمد أساساً على المعرفة العلمية، أو الاقتصاد المعرفي المبني على المعرفة التي تسفر عنها البحوث المدنية والتكنولوجية، وهي المعارف الجديدة التي تحولت بسرعة إلى سلعة أو خدمة أو هيكلية أو طريقة إنتاج، وأصبحت قدرة أية دولة وثروتها تتمثل في رصيدها المعرفي. وكان لزاماً على بلادنا / المملكة، والدول العربية بصفة عامة، أن تتأهل للدخول في مجتمع المعرفة لكي تبلغ المكانة العالية التي تطمح إليها في العصر الحالي.

وقد أدركت حكومة خادم الحرمين الشريفين منذ سنوات أن التقدم التكنولوجي هو الحلقة الحاسمة لتحقيق التقدم الاقتصادي والتنمية المستدامة فبادرت إلى التوسع في التعليم العام والعالي بكل مستوياته وأنماطه الجديدة، وأنشأت الجامعات في كل مناطق المملكة وأقامت لها فروعاً في كل المدن والمحافظات، وأعدت برامج طموحة للابتعاث إلى مختلف الدول المتقدمة علمياً وتقنياً، وهي البرامج التي بدأت تؤتي أكلها بفضل الله. حيث بدأت طلائع الخريجين تصل إلى المملكة. وأصبح لدى المملكة جامعات حكومية وخاصة إلكترونية بالكامل، وجامعات بحثية بالكامل على أعلى مستوى علمي وتقني. وأغدقت في الإنفاق على البحث العلمي وتشجيع العلماء، في نهضة علمية واسعة النطاق وغير مسبوق.

وقد ظهر أثر هذه النهضة العلمية المباركة واضحاً بصفة خاصة في مؤسسات التعليم العالي في المملكة، وفي مقدمتها بطبيعة الحال جامعة المؤسس (جامعة الملك عبدالعزيز) بما لها من ريادية مبكرة في تطوير التعليم العالي في المملكة منذ نشأتها، وقد نصت في الرؤية المستقبلية للبحث العلمي



على أن تكون الجامعة الأولى للبحث العلمي على مستوى العالم العربي وضمن أفضل خمس جامعات على مستوى العالم الإسلامي في إطار الهدف البعيد للجامعة وهي أن تصبح جامعة الملك عبدالعزيز الرائدة في كافة برامجها على مستوى المملكة والعالم العربي، وهو ما يتضح من تحولها السريع / في غضون أعوام قليلة / إلى جامعة بحثية وجامعة الكترونية تعتمد التعلم الإلكتروني في مناهجها والتعليم عن بعد، وإنشاء مراكز تميز بحثي في التخصصات العلمية والتقنية الجديدة، واعتماد التخطيط الاستراتيجي منهاجاً لأعمال التطوير في كل القطاعات، وسعيها الدؤوب لاستقطاب العلماء البارزين في التخصصات العلمية الدقيقة والتقنيات الجديدة، وحصول الكثير من برامجها التعليمية على الاعتماد الأكاديمي الدولي، وإنشاء الحاضنات، وعقد شراكات مع الجامعات المرموقة ومراكز البحوث الدولية، وتضاعف أعداد الأوراق العلمية التي ينشرها أعضاء هيئة التدريس في المجالات المصنفة دولياً في نظام ISI، وتوالي الانجازات العلمية والطبية في وحدات الجامعة المتخصصة، وتكاثر براءات الاختراع المسجلة بأسماء الباحثين في الجامعة، وإنشاء مراكز لتشجيع الموهوبين وتنمية مهاراتهم، وراح علماء المملكة وطلابها ومبتعثوها يحصدون الجوائز العلمية في الداخل والخارج ... إلى غير ذلك من مؤشرات وشواهد التقدم العلمي والارتقاء المعرفي (الذي تحقّقه جامعة الملك عبدالعزيز في سعيها الحثيث للوصول إلى العالمية) وهي كثيرة بفضل الله، والتي تعني بكل وضوح أننا قد بدأنا بالفعل في إقامة مجتمع المعرفة الذي دعت إليه وبشرت به سلسلة "نحو مجتمع المعرفة" منذ صدورهما في عام ١٤٢٥هـ.

لقد أصدرت جامعة المؤسس هذه السلسلة من الدراسات القيمة كجزء من رسالتها العلمية في نشر الثقافة العلمية الجادة، بهدف وضع الأسس العلمية لإقامة مجتمع المعرفة في المملكة وفي العالم العربي بعامه، من خلال التعريف بالمفاهيم الصحيحة بالآليات المستحدثة والوسائل الفعالة لإقامة التنمية الشاملة والمستدامة، والتنظيمات المؤسسية والمبادرات التطويرية والمنتجات الرقمية وغيرها من ركائز النظام المعرفي العالمي، وصولاً إلى تأسيس مجتمع معلومات عربي على أسس علمية وقواعد وقيم سليمة. ومن هنا فإن هذه الدراسات تتوخى دائماً تحديد إمكانية تطبيق هذه المفاهيم واستخدام

هذه الآليات الجديدة في المملكة وكيفية الاستفادة منها في تنفيذ برامجها التنموية التزاما بمبدأ التفاعل مع احتياجات المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته بالطرق العلمية، وهو الهدف الأسمى للبحث العلمي بأنشطته وبرامجه ومشروعاته المتنوعة التي ترعاها جامعة الملك عبدالعزيز.

المشرف على سلسلة "نجوم مجتمع المعرفة"

أ.د. عصام بن يحيى الفيلاي

المحتويات	رقم الصفحة
تصدير لمعالي مدير الجامعة	ز
تقديم المشرف على السلسلة	ط
المقدمة	١
الفصل الأول: السياحة	٧
مقدمة	٩
السياحة Tourism	٩
أهمية السياحة	١٠
عوامل الجذب السياحي	١٢
(١) العوامل الطبيعية	١٢
(٢) العوامل البشرية	١٢
عناصر صناعة السياحة	١٣
(١) المعالم السياحية	١٤
(٢) الخدمات السياحية Services	١٦
(٣) حسن الضيافة Hospitality	١٧
(٤) البنية التحتية Infrastructure	١٧
(٥) الترويج السياحي Promotion	١٩
أنماط السياحة	٢٠
أنواع السياحة	٢١
(١) السياحة الدينية Religious tourism	٢١
(٢) السياحة العلاجية Medical tourism	٢٤

رقم الصفحة	المحتويات
٢٤	(٣) السياحة الاستشفائية
٢٦	(٤) السياحة الاجتماعية
٢٧	(٥) سياحة الدراجات Bicycle Tourism
٢٧	(٦) سياحة المعارض
٢٨	(٧) سياحة المؤتمرات
٢٨	(٨) السياحة البيئية
٣٠	(٩) السياحة العلمية
٣٠	(١٠) سياحة السباقات والمهرجانات
٣١	(١١) سياحة السفارى Safari
٣١	(١٢) السياحة الرياضية Sports tourism
٣١	(١٣) سياحة التجوال Walking tourism
٣١	(١٤) سياحة التسوق Shopping Tourism
٣٢	(١٥) السياحة الترفيهية
٣٢	(١٦) السياحة الثقافية Cultural tourism
٣٢	(١٧) السياحة الشاطئية
٣٣	(١٨) سياحة الغوص Dive Tourism
٣٣	أثر السياحة على البيئة
٣٤	التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة
٣٥	مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة
٣٧	الفصل الثاني : السياحة في المملكة العربية السعودية
٣٩	أهمية السياحة في المملكة العربية السعودية
٤١	عناصر صناعة السياحة بالمملكة

رقم الصفحة	المحتويات
٥١	معوقات تنمية صناعة السياحة بالمملكة
٥٤	الهيكل التنظيمي الحالي لتنمية صناعة السياحة بالمملكة
٥٤	الهيئة العامة للسياحة والآثار السعودية
٥٦	مركز معلومات وأبحاث السياحة (ماس)
	الفصل الثالث : المساهمات الاقتصادية لصناعة السياحة في
٥٧	الاقتصاد القومي السعودي
٥٩	مقدمة
٦٠	المساهمات الاقتصادية لصناعة السياحة
٦٢	مساهمة السياحة والسفر على الاقتصاد العالمي
	المساهمة الاقتصادية لصناعة السياحة والسفر في الاقتصاد
٦٤	القومي للمملكة العربية السعودية
٦٩	الفصل الرابع : السياحة كمصدر من مصادر القوة الناعمة
٧١	مقدمة
٧١	أنواع القوى
٧١	القوة الصارمة Hard Power
٧٢	القوة الناعمة Soft Power
٧٣	القوة الذكية Smart Power
٧٤	القدرات اللازمة لتشكيل القوة الناعمة
٧٤	القدرة على التأثير ability to influence
٧٥	القدرة على الإقناع ability to persuade
٧٥	القدرة على الجذب ability to attract
٧٥	مصادر القوة الناعمة

المحتويات	رقم الصفحة
السياحة : مصدر من مصادر القوة الناعمة	٧٧
مؤشرات قياس القوة الناعمة	٧٩
المجموعة الأولى: مؤشرات قياس مدى التكامل العالمي	٨١
المجموعة الثانية: مؤشرات قياس معدلات النزاهة العالمية	٨٤
المجموعة الثالثة: مؤشرات قياس الإنطباع العالمي العام	٨٦
الفصل الخامس : استراتيجية التطوير السياحي لدعم القوة الناعمة للمملكة	٨٩
مقدمة	٩١
التخطيط الاستراتيجي للسياحة المستدامة لدعم القوة الناعمة	
للمملكة العربية السعودية	٩١
المرحلة الأولى: الإعداد للتخطيط الاستراتيجي للتطوير السياحي	
لدعم القوة الناعمة	٩٢
المرحلة الثانية : بناء الرؤية الاستراتيجية للسياحة لدعم القوة	
الناعمة للمملكة	٩٢
المرحلة الثالثة: إختيار استراتيجيات التطوير السياحي لدعم القوة	
الناعمة للمملكة	٩٣
المرحلة الرابعة: تنفيذ وتقويم الخطة الاستراتيجية لتطوير السياحي	
لدعم القوة الناعمة للمملكة	٩٤
تطوير استراتيجيات تطوير السياحة لدعم القوة الناعمة	٩٤
أمثلة على استراتيجيات تطوير السياحة لدعم القوة الناعمة	٩٥
ملحق أ: مصادر القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية	٩٧
المراجع والهوامش	١٠٩

المقدمة

المقدمة

المقاصد العامة من البحث هي تقديم السياحة كواحدة من أهم مصادر الدخل في الاقتصاد الوطني للمملكة العربية السعودية، حيث تمثل أحد أهم مكونات الصادرات الخدمية ذات التأثير الكبير في ميزان المدفوعات، كما أنها من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة إيرادات النقد الأجنبي. وتعد السياحة صناعة متطورة ومتعددة الاتجاهات والتشابكات مع باقى الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

هذا بالإضافة إلى تحليل أهمية السياحة في دعم القوة الناعمة للمملكة، حيث توفر السياحة معرفة الجانب الجذاب من المجتمع، حيث إن المعرفة الشاملة بالمجتمع ضرورة لتفعيل القوة الناعمة، فلكي تكون وسائل القوة الناعمة فعالة وتأتى بنتائج تحقق الأهداف المطلوبة بالتأثير الإيجابي على السائحين من خلال التعرف على طبائع، وعادات، وتقاليد، وثقافة، ومشاكل، وتحديات، وأمال هذا المجتمع. هذا بالإضافة إلى تحليل فرص التأثير الوجداني والعاطفي والثقافي والحضاري، على السائحين من خلال بعض الوسائل مثل «الأدوات الثقافية، والوسائل الإعلامية، والمؤثرات الايدلوجية (الأديان)، والصحف والمطبوعات ومعاهد نشر اللغات، والمنتجات الفنية، وموصلات الوسائط الشعبية، والفعاليات الثقافية والاجتماعية والتي يتحقق من خلالها الأثر الإيجابي المنشود للقوة الناعمة للنشاط السياحي بالمملكة العربية السعودية.

الفصل الأول: السياحة

يهدف هذا الفصل إلى تعريف السياحة كونها نشاطاً يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر أو من بلد إلى آخر بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن أو بغرض الترفيه وينتج عنه الإطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة ويؤثر تأثيراً مباشراً في الدخل القومي للدول السياحية ويخلق فرص عمل عديدة وصناعات واستثمارات متعددة لخدمة النشاط ويرتقى بمستوى أداء الشعوب وثقافتهم وينشر تاريخهم وحضاراتهم وتقاليدهم. كما يوضح الفصل الأول أهمية السياحة، وعوامل الجذب السياحي، وعناصر صناعة السياحة، وأنواع السياحة،

وأثر السياحة على البيئة، والتعريف بالتنمية المستدامة والمتوازنة للسياحة، ومبادئ وأهداف التنمية المستدامة للسياحة.

الفصل الثاني: السياحة في المملكة العربية السعودية

ويهدف الفصل الثاني إلى التعرف على الملامح الأساسية للسياحة بالمملكة العربية السعودية، حيث تعتبر المملكة مؤهلة لبناء ركن أساسي من أركان اقتصادها عليه، وهو صناعة السياحة، بأنواعها المختلفة، وليس فقط تلك السياحة الدينية المرتبطة بموسمي الحج والعمرة، فيما تتزايد الأهمية السياسية والدينية التي توليها المملكة لمواسم الحج والعمرة كمصدر للدخل القومي والإنفاق السياحي، إضافة إلى السياحة الاجتماعية والترفيهية وسياحة المؤتمرات والمعارض، مستفيدة من التنوع الجغرافي الشاسع فيها إذ تضم أراضيها أنواعاً كثيرة من السواحل والجبال والصحاري والغابات والمنتزهات والمحميات البرية والطبيعية مما يعزز هذا التنوع الجغرافي وبما ينعكس إيجابياً على النشاط السياحي.

ويركز البحث في هذا الفصل على تحليل أهمية السياحة في المملكة العربية السعودية، وعناصر صناعة السياحة في المملكة، ومعوقات تنمية صناعة السياحة في المملكة، والهيكل التنظيمي الحالي لصناعة السياحة بالمملكة.

الفصل الثالث: المساهمات الاقتصادية لصناعة السياحة في الاقتصاد القومي السعودي

ويهدف الفصل الثالث إلى تحليل المساهمات الاقتصادية لصناعة السياحة والسفر طبقاً لتعريفات المنظمة العالمية للسياحة والسفر، والتي تنقسم إلى مساهمات اقتصادية مباشرة، ومساهمات اقتصادية غير مباشرة، ومساهمات ناجمة عن العاملين في المجالات المباشرة وغير المباشرة. وينتج عن هذه المساهمات الكلية آثار كبيرة على الدخل القومي، ومعدلات العمالة.

ويعرض الفصل الثالث لتحليل مساهمات السياحة والسفر على الاقتصاد العالمي، وكذلك تحليل المساهمات الاقتصادية لصناعة السياحة والسفر في الاقتصاد القومي

للمملكة العربية السعودية عام ٢٠١١ والمساهمات المتوقعة حتى عام ٢٠٢٢.

الفصل الرابع: السياحة كمصدر من مصادر القوة الناعمة

ويهدف الفصل الرابع إلى التعرف على أنواع القوى، وتعريفاتها، وتحليل القدرات اللازمة لتشكيل القوة الناعمة، ومصادرها، وكيف تقوم السياحة بدور فعال وحيوي في تنمية ودعم القوة الناعمة للدولة.

ويعرض الفصل الرابع لمؤشرات قياس القوة الناعمة لأي دولة وكيف أن السياحة تعد أحد المؤشرات الهامة في قياس القوة الناعمة.

الفصل الخامس: استراتيجية التطوير السياحي لدعم القوة الناعمة للمملكة

ويوضح الفصل الخامس أهمية التخطيط الاستراتيجي للسياحة المستدامة للمملكة العربية السعودية حتى يمكن تفهم التغيرات التي تحدث على المستوى القومي، وعلى مستوى المنطقة المحيطة بالمملكة، وعلى المستوى العالمي، ورصد الفرص والتهديدات التي تؤثر على السياحة من النواحي الاقتصادية والسياسية والأمنية للمملكة، كما يساعد على تطوير الرؤية المستقبلية للسياحة في المملكة في الأجل الطويل. ومن هنا يصبح التخطيط الاستراتيجي للسياحة لدعم القوة الناعمة للمملكة ضرورة من ضرورات الاستمرار والبقاء وليس درباً من دروب الرفاهية وعمل هذه الاستراتيجية بشكل منهجي وعلمي كان لابد من وضع رؤية ورسالة لهذا القطاع وعمل تحليل للبيئة السياحية SWOT تحليل وعمل برامج استراتيجية لتحقيق هذه الرؤية.

كما يوضح الفصل الخامس كيفية وضع استراتيجيات وطرق وخطط العمل التي يتم إختيارها، من أجل تحقيق أهداف السياحة لدعم القوة الناعمة، وأمثلة على هذه الاستراتيجيات.

الفصل الأول

السياحة

Tourism

مقدمة

تعد السياحة واحدة من أهم مصادر الدخل في الاقتصاد الوطني للعديد من الدول العربية، حيث تمثل أحد أهم مكونات الصادرات الخدمية ذات التأثير الكبير في ميزان المدفوعات، كما أنها من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة إيرادات النقد الأجنبي. وتعد السياحة صناعة متطورة ومتعددة الاتجاهات والتشابكات مع باقى الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر^١.

وتعد السياحة واحدة من أكبر القطاعات توليداً للوظائف في مجالات عديدة ومتنوعة، حيث تعتبر السياحة صناعة كثيفة العمالة، فمعدل خلق الوظائف في قطاع السياحة يعد أكثر سرعة من المعدلات السائدة في القطاعات الأخرى بنحو ١,٥ مرة. ويلعب النشاط السياحي دوراً هاماً في خلق فرص التوظيف سواء بشكل مباشر يتصل باستغلال المقاصد السياحية، أي داخل قطاع السياحة ذاته كالعمالة المخصصة للنقل السياحي، والإرشاد السياحي، وحماية السياح، وحفظ شؤونهم، أو بشكل غير مباشر، بالمساهمة في خلق فرص العمل بالقطاعات التي تمد السياحة باحتياجاتها من السلع والخدمات كالعاملين في البنية الأساسية، والزراعية، وتجارة المواد الغذائية، والرعاية الصحية.

السياحة Tourism

أصبح النشاط السياحي اليوم يعتمد على محاور أساسية متعارف عليها مثل:

- إبداع وإبتكار
- استراتيجيات وخطط عمل متطورة
- عملية إنتاج مترابط عبر خلق قطاع إنتاجي تمتد منافعه على فصول السنة كافة
- تنمية مستدامة وتوفير العديد م فرص العمل للشباب لأنها صناعة مبنية على تقديم الخدمات في مختلف المجالات
- تحويل المقومات الطبيعية وغيرها الى مردود اقتصادي مهم.

باختصار ، السياحة هي صناعة بامتياز

أهمية السياحة

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، وتتجلى أهمية السياحة عالمياً في أنها باتت إحدى أهم الصناعات العالمية من حيث توليد القيمة المضافة وفرص العمل. ساهم في ذلك التطور الكبير في وسائل النقل والمواصلات والاتصالات خلال العقود الأخيرة، إذ وصل عدد المسافرين حول العالم لأغراض السياحة والأعمال ٩٢٤ مليون سائح في عام ٢٠٠٩ مقارنة بـ ٢٥٠ مليون فقط في العام ١٩٥٠. وأصبح قطاع السياحة والسفر أكبر قطاع مزود بالخدمات في العالم وتدلّ إحصائيات منظمة السياحة العالمية (WTO) أنّ الناتج الإجمالي العالمي لقطاع السياحة والسفر يشكل حالياً أكثر من (١٠,٥٪) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ومن المتوقع أن تنمو هذه النسبة لتتجاوز الـ ٢٠٪ بحلول العام ٢٠٢٢.

○ من المنظور الاقتصادي

تشير أحدث دراسة لمركز اكسفورد بانجلترا إلى أن حجم إسهام صناعة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بلغ في عام ٢٠١١ نحو ٩,١٪، أي ما قيمته ٦,٣ تريليون دولار، متقدمة بذلك على صناعة السيارات التي بلغت مساهمتها نحو ٨,٥٪ في حين جاءت السياحة بعد البنوك التي تأتي في المركز الأول وتسهم في الناتج المحلي العالمي بنسبة ١١٪. وأوضح رئيس المجلس العالمي للسياحة والسفر: إن الأبحاث الأخيرة التي أجراها المجلس تؤكد في نتائجها أهمية السياحة والسفر باعتبارها قوة دفع واستقرار للاقتصادات العالمية بصفة عامة نظراً لدورها في توفير فرص العمل وتحقيق الرخاء الاقتصادي فضلاً عن تسهيل حركة التجارة والاستثمار بين الدول^٢.

و تعد السياحة قطاعاً إنتاجياً يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملة الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية. إن قدوم سائح لبلد مثل زراعة فدان أرض حيث يوفر الكثير من العمالة المباشرة وغير المباشرة ويصاحبه نمو باقي القطاعات، حيث أن السياحة تعتبر

مصدراً للدخل القومي ومصدر من مصادر العملة الصعبة وقد تمثلت السياحة وعائداتها في بناء دول بأكملها مثل أسبانيا كذلك تعمل السياحة على عمل الدعاية للدول وتصدير بضائعها دون الحاجة لمجهود مثل السجاد الإيراني الذي يباع للسائحين ومنتجات خان الخليلي في مصر والساعات السويسرية فهي تعتبر تصديراً بدون الحاجة للشحن، حيث يحتفظ السائح بميزانية تعادل الثلث للانفاق على شراء الهدايا.

كما تساعد السياحة في تنمية المناطق البعيدة عن العمران وتقديم الخدمات فيها على مستوى عالي وخاصة المناطق الصحراوية والساحلية، كما تصاحب صناعة السياحة بعد الصناعات المغذية لها مثل صناعة السراميك والتجهيزات الفندقية والنجيل الصناعي وصناعة الإعمار والتشييد والصناعات اليدوية وصناعة المياه المعدنية.

○ من المنظور الاجتماعي والحضاري

تعد السياحة حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان؛ بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

كذلك تساعد صناعة السياحة على الاهتمام بالتراث والمحافظة عليه وتنمية الولاء للوطن ومعرفة عظمة الاجداد، كما تساهم السياحة في التقريب بين الشعوب وتقليل فكرة الصراع فهي تساعد في التعامل المباشر مع السائحين والاستفادة منهم ومحاولة فهم ثقافتهم بما ينمي الاحساس بالقبول للآخر ونشر التسامح.

○ من المنظور البيئي

تعتبر السياحة عاملاً جذاباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.

عوامل الجذب السياحي

وتتمثل عوامل الجذب السياحي في الأسباب الأساسية التي تحرك رغبة الإنسان في السفر وتقف وراء تفضيله لأماكن وبلاد معينة حيث وضعت معايير تبين الدوافع والأسباب المحركة للسفر وكذلك المؤشرات التي تتحكم في اختيار الجهة التي يقصدها الفرد:

(١) العوامل الطبيعية



تشمل عوامل الجذب السياحي العوامل الطبيعية مثل الموقع والمناخ والتضاريس والماء، ويعد المناخ أحد العوامل المؤثرة في السياحة الترفيهية أو العلاجية لذا نلاحظ اتجاهات السياح تكون نحو المناطق الدافئة والتي تكثر فيها ساعات سطوع الشمس وهناك مناطق السياحي العوامل الطبيعية مثل الموقع والمناخ ذات شتاء جاف وشمس ساطعة اكتسبت شهرة من مناخها واكتسبت أهميتها كمنتجع شتوي.

(٢) العوامل البشرية



وتتمثل في المنشآت التاريخية التي شيدها الإنسان، ومنها عوامل الجذب الحضارية والثقافية والتي تضم المتاحف والمهرجانات والمعارض الفنية. وتسعى معظم الدول إلى ترويج السياحة فيها مستغلة ما لديها من آثار تاريخية كوسيلة جذب سياحي وتكثر من إقامة المعارض والمتاحف من أجل استقطاب الافواج السياحية اليها كما هو الحال في سلطنة عمان

رسم توضيحي ٢ : مدينة صالح بالملكة تمثل المنشآت التاريخية التي شيدها الإنسان، وتعد من عوامل الجذب السياحي

ودول بلاد الشام ومصر وتركيا واليونان وغيرها من الدول .

عناصر صناعة السياحة

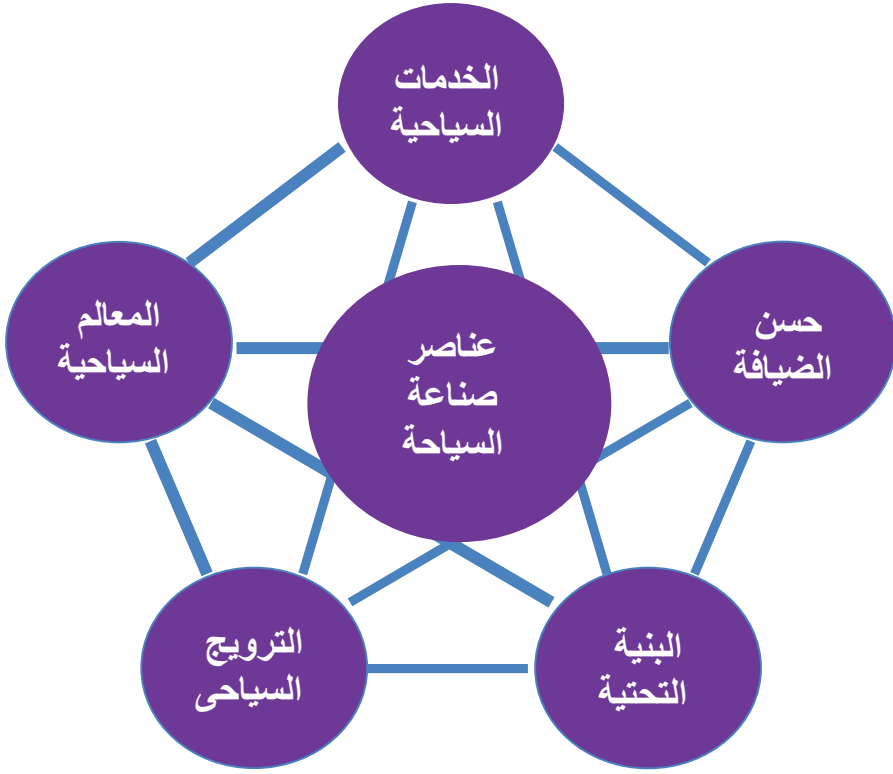
السياحة هي صناعة مرتبطة بالرغبة الإنسانية في المعرفة وتخطي الحدود، ولقد تطورت صناعة السياحة، فقد تشعبت فروعها وتداخلت وأصبحت تدخل في معظم مجالات الحياة اليومية، فلم تعد السياحة ذلك الشخص الذي يحمل حقيبة صغيرة ويسافر إلى بلد ما ليقضي عدة ليال في أحد الفنادق ويتجول بين معالم البلد الأثرية، فقد تغير الحال وتبدل وتخطت السياحة تلك الحدود الضيقة لتدخل بقوة إلى كل مكان لتؤثر فيه وتتأثر به.

هذا التنوع هو نتاج تطور صناعة السياحة ونتاج زحفها إلى مقدمة القطاعات الاقتصادية في العالم، فقد تمكنت السياحة من تجاوز كل الأزمات وأثبتت التجارب أنها صناعة لا تنضب ولا تتدنر بل تنمو عاما بعد عام رغم كل الأحداث المؤسفة التي قد تمر بها.

لقد توقع البعض منذ سنوات أن تقل حركة السياحة مع تطور الإعلام وظهور شبكة الإنترنت التي تعج بالمعلومات والصور والبيانات، ولكن السنوات التالية أثبتت أن السياحة ستظل أكثر الصناعات نموا وأكثرها رسوخا، ورغم دخول دول كثيرة في الفترة الأخيرة إلى سوق السفر والسياحة إلا أن السوق يستطيع استيعاب العالم كله، فهي صناعة العالم من العالم وإلى العالم، والأكثر تطورا وتفهما وتفتحاً هو الذي يستطيع أن يأخذ منها قدر ما يريد.

وتشمل عناصر صناعة السياحة:

- المعالم السياحية
- الخدمات السياحية
- البنية التحتية
- الترويج السياحي
- حسن الضيافة



رسم توضيحي ٣: عناصر صناعة السياحة

(١) المعالم السياحية



رسم توضيحي ٤: تمثل المواقع الحضارية والأثرية عناصر جذب للسائحين (تمثال أبو الهول - مصر)

وتشمل المعالم السياحية للمدينة أو القرية السياحية جميع عوامل وعناصر جذب الزوار، وتتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.

وينبغي أن تغطي المعالم السياحية للمدينة أو القرية السياحية نوعاً أو أكثر من

أنواع السياحة على اختلاف أنواعها مثل: السياحة البيئية، السياحة العلاجية، السياحة الرياضية، السياحة الاجتماعية، سياحة التسوق، سياحة المغامرات، سياحة الشواطئ، السياحة الفضائية، سياحة الآثار ، الخ.



رسم توضيحي ٥ : العمر التاريخي
والفن المعماري تمثل المواقع الحضارية
والأثرية عناصر جذب للسائحين (تاج
محل-الهند)

ويعد استخلاص المقومات السياحية لأي منطقة من الأشياء البالغة الأهمية، وتشمل العديد من المقومات الثقافية والتاريخية والمعمارية التي تضيف قيمة إلى المقومات السياحية لأية مدينة. وأهم هذه المقومات هي الاستقرار الثقافي والاجتماعي والحضاري، كذلك فان من المميزات الخاصة لأي مدينة هي ارتباطها بالعالم الخارجي من خلال عدة موانئ وطرق متعددة للوصول إليها، لان هذه المميزات تسهل عمليات التسويق السياحي.



رسم توضيحي ٦ : اللباس البدوي
يمثل نمط الحياة البدوية

وفي استعراض المقومات السياحية لأي مدينة يجب أن نستعرض المدينة ككل من حيث عمرها التاريخي والفن المعماري الذي تتميز به وابرز المعالم الفنية والتنظيم الداخلي لتلك المعالم. كذلك تعد المواقع الدينية من المقومات المهمة في أي مدينة لان المعالم الدينية الاثرية من عوامل الجذب السياحي ومن أمثلة تلك المواقع المساجد والكنائس ودور العبادة الأخرى. والأمر لا يقتصر على ذلك فتوجد أيضا الأسواق التجارية والتي تعد من الأشياء المهمة التي يسعى أي سائح لزيارتها في أي مدينة.

وكذلك فان نمط الحياة نفسها في المدينة من الأشياء المهمة سواء كانت حياة بدوية

أو ريفية أو حتى حضارية حديثة. فالتعرف على البيت البدوي والريفي والماكولات الشعبية من الأشياء المهمة التي تهتم السائح وكذلك اللباس الشعبي وأدوات الزراعة الشعبية والتقليدية في أي مدينة ان كانت زراعية. ويجب ألا ننسى أن الفنادق والمطاعم والمقاهي ومكاتب السياحة والسفر

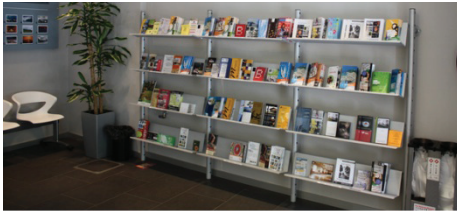


رسم توضيحي ٧ : المواقع الاثرية التي تستحق الزيارة (برج إيفل – باريس)

ووسائل النقل والخدمات السياحية الاخرى من المقومات المهمة. فالحقيقة ان السياحة عندما تكون غائبة فإن ذلك يرجع في الغالب إلى النقص في الخدمات السياحية.

ويجب ألا ننسى أيضا في حديثنا عن المقومات السياحية لأي مدينة عدد المتاحف والمواقع الاثرية الاخرى التي تستحق الزيارة. ويعد الطقس من العوامل المهمة أيضا كمقوم سياحي حيث يضفي سحرا خاصا على أي مكان.

(٢) الخدمات السياحية Services



رسم توضيحي ٨ : مراكز المعلومات السياحية

وتشمل الخدمات المختلفة: مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، ومراكز صناعة وبيع منتجات الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والأدلاء السياحيين.

وتشمل الخدمات السياحية توفير العديد من المكاتب السياحية لتقديم خدمات تسهيل الاستقبال وتسهيل السفر ومساعدة السائح إذا رغب بمرشد سياحي للتجول في الأماكن السياحية.

رسم توضيحي ٩ : تتضمن الخدمات السياحية خدمات النقل على إختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية

كما تتضمن الخدمات السياحية خدمات النقل على إختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية. ويعد النقل من أهم عوامل الجذب السياحي وسائل المواصلات ابتداء من الطائرة الى السفينة إلى القطار إلى السيارة.... الخ، وتوفر هذه الوسائل بالسعر المناسب للسائح، ولقد أخذت بعض الدول بموضوع التسعيرة لكل كيلو متر مع الإشراف على تصرفات السائق من قبل الجهات المختصة مما يسهم في راحة واطمئنان السائح.

(٣) حسن الضيافة Hospitality

بصفة عامة، يمكن تعريف الضيافة بأنها ”فعل أو ممارسة أو صفة استقبال الغرباء



رسم توضيحي ١٠ : استقبال الغرباء أو الضيوف وإكرام وفادتهم بود وسخاء

أو الضيوف وإكرام وفادتهم بود وسخاء. ويشمل حسن الضيافة في صناعة السياحة الوعي السياحي لأبناء المنطقة السياحية والبشاشة في وجوه السياح وتقبلهم ومد يد المساعدة لهم عندما يحتاجون إلى مساعدة ما. وهناك العديد من الفرص لكل من السلوك الجيد، والتصرفات السليمة من قبل العاملين في قطاع السياحة. ولذا يجب الإستعانة بمدونات قواعد السلوك، وكتيبات الموظف، ومعايير الصناعة سواء كانت صريحة أو ضمنية. وهناك العديد من الكتب المختلفة فيما يتعلق بالأخلاقيات في إعدادات الضيافة في مجالات التعامل مع السائحين، ويجري استخدامها حالياً في دورات التعليم والضيافة.

(٤) البنية التحتية Infrastructure

وتشمل المرافق وخدمات الإيواء والضيافة: مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات، وكرليات ومعاهد السياحة والفنادق.

كما تشمل البنية التحتية توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية وشبكات الصرف الصحي، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

وتشكل أماكن الإقامة السياحية أهمية كبيرة للسياح وهي واحدة من عناصر الجذب السياحي ويختلف السياح في اختيارهم باختلاف مستوى الخدمات وحسب الأسعار، ويجب أن تتعدد أماكن الإقامة وتنتشر في كل مكان وفي كل مدينة مما يساعد السائح على التواجد في المكان الذي يرغب به وبالسعر الذي يتمكن من دفعه وبمستوى جيد من النظافة والإشراف الصحي.



رسم توضيحي ١١ : تشكل أماكن الإقامة السياحية أهمية كبيرة للسياح وهي واحدة من عناصر

الجذب السياحي (برج المملكة - الرياض)

وتشكل المطاعم أهمية كبيرة للسياح وما يجب أن تتميز به من جودة الطعام والطريقة الجذابة عند تقديم الطعام، ومنظر الشخص الذي يقدمه، والمكان الذي يتم فيه تقديم الطعام وسعره الذي يتناسب مع إمكانية السائح المادية، وكذا المشروبات التي تقدم مع الطعام وفي بعض الفنادق أو المطاعم قد يصاحب تناول الطعام الموسيقى الهادئة.

كما تشمل البنية التحتية إنشاء كليات السياحة والفنادق وبعض المعاهد المتخصصة لتقديم التأهيل اللازم في الإرشاد السياحي، والدراسات السياحية، والدراسات الفندقية. وتعتبر اللغات الأجنبية هي حجر الزاوية أو العمود الفقري للدراسة بكلية السياحة والفنادق وتعتمد الحياة العملية للخريجين بعد تخرجهم على مدى إجادتهم وتمكنهم من اللغات حيث تستلزم طبيعة عملهم تعاملهم مع جهات أجنبية مختلفة. وتهدف كليات السياحة والفنادق إلى تخريج كوادر قادرة على المشاركة في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعلى الإسهام الإيجابي والتطوير والتأثير في صناعة السياحة، واجتذاب الكفاءات العلمية والتطبيقية المتميزة في مجالات الدراسات السياحية والدراسات الفندقية والإرشاد السياحي، وإنجاز الأبحاث والدراسات وعقد المؤتمرات العلمية والندوات التي تسهم في تحقيق التنمية المستهدفة في مجالات السياحة والفنادق، وتوفير التدريب والتعليم المستمر لرفع كفاءة العاملين في قطاعي السياحة والفندقية.

(٥) الترويج السياحي Promotion



رسم توضيحي ١٢ : يأتي الترويج السياحي على رأس أنشطة صناعة السياحة الضرورية

(مطبوعات تسويق - ماليزيا)

وتتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة، مثل سن التشريعات والقوانين والهيكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الإستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي. إن نجاح الترويج السياحي يلعب دوراً أساسياً في استقطاب قوافل السياح والتعريف بالمنتج السياحي بمختلف أنواعه، وترمي خدمات الترويج السياحي إلى تعزيز الإمكانات السياحية في مناطق يتم انتقاؤها، فبالرغم من كثرة

المواقع السياحية والآثرية الهامة في معظم الدول، وما تتمتع به تلك الأماكن من طبيعة خلابة وساحرة، فانها لا تستطيع إقامة صناعة سياحية ناجحة فيها إذا لم تقدم الدولة منتجاً سياحياً متكاملًا وقادراً على جذب السياح والزوار، ولا بد من انجاز الكثير من الخطوات للانتقال بها من مجرد خدمات بسيطة تقدم للسائح في بعض الأوقات إلى تقديم منتج سياحي فعال ومتكامل وفي كل الفصول لجذب قوافل السياح على اختلاف أهوائهم وادواقهم وباستمرار لتحقيق الأهداف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المنشودة.

و يأتي الترويج السياحي على رأس أنشطة صناعة السياحة الضرورية، إذ ما زال هذا الجانب مهماً في السياحة، إذ أن الترويج السياحي لا يقتصر على توزيع بعض الصور لبعض المواقع السياحية والآثرية، ولكن ينبغي إقامة الندوات والمهرجانات التي تعرف بالمواقع السياحية والآثرية وتحسين الظروف الحياتية المحيطة بالمنتج السياحي وسبل الوصول اليه، وتوزيع الكتب والمنشورات الخاصة بتلك المواقع ونشر الأدلاء السياحيين حولها لتقديم المعلومات والارشادات التي يحتاجها السياح حول هذا الموقع أو ذاك. وتتضمن بحوث التسويق السياحي استخدام المنهج العلمي في التفكير وجمع المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج منها بغرض المساعدة في اتخاذ قرارات تسويقية فاعلة ومؤثرة، أو وضع خطط معينة.

أنماط السياحة

هناك نمطين أساسيين من الأنماط السياحية:

○ السياحة الدولية

وهو النشاط السياحي الذي يتم تبادله ما بين الدول والسفر من حدود دولة لأخرى. وتعد منظمة السياحة العالمية (World Tourism Organization) منظمة تابعة للأمم المتحدة تهتم بشؤون الدول من الناحية السياحية، وتصدر الإحصائيات المتعلقة بالطلب والعرض السياحي على مستوى العالم، ومقرها في مدريد. وتهدف المنظمة إلى نقل الخبرات والتجارب الدولية والمعرفة الفنية لقطاع السياحة، والإسهام في بناء قدرات العاملين في المجال السياحي، وتعزيز الشراكة في التنمية السياحية، وترويج السياحة كآلية للسلام، وأداة للتعاون المشترك في الحفاظ على التنوع الثقافي والاقتصادي. هذا

بالإضافة إلى أن المنظمة تهدف إلى تشجيع ودعم تبادل الخبرات والتجارب المتوفرة لدى الدول الأخرى في مجال تنمية القطاع السياحي.

○ السياحة الداخلية

وهو النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة، أى أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها. لكن هذا المفهوم (مفهوم السياحة الداخلية) يختلف عند بعض الدول، فنجد أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر فإذا كان كانت ١٠٠ كم أو أكثر بعيداً عن مقر إقامته يعتبر سائحاً داخلياً أما في بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلي على أنه المواطن الذي يقضي خمسة أيام بعيداً عن محل إقامته، ونجد عند البلجيكي والبريطانيين يعرفون السائح الداخلي هو ذلك الشخص الذي يقضي أربع ليالٍ أو أكثر بعيداً عن سكنه لغير أغراض العمل.

أنواع السياحة

هناك تنوع هائل من نتاج صناعة السياحة وزحفها إلى مقدمة القطاعات الاقتصادية في العالم، فقد تمكنت السياحة من تجاوز كل الأزمات من خلال تنوعها وتعدد أشكالها كما سيأتي:

(١) السياحة الدينية Religious tourism

السياحة الدينية هي السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة، ولأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي، أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري. وهذه هي بعض الأمثلة:

○ المملكة العربية السعودية

وتعد الأماكن التاريخية والدينية من عوامل الجذب السياحي في المملكة، مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث يزورها المسلمون طوال العام. وتعد السياحة الدينية من أهم مصادر الدخل وأحد أكبر الدعائم للاقتصاد نظراً لما تتميز به المملكة

من خصوصية وتنفرد عن سائر بلدان العالم بوجود المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة التي يقصدها الملايين من المسلمين من كل حدب وصوب لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة.



رسم توضيحي ١٣ : مكة المكرمة، مدينة مقدسة، بها المسجد الحرام، والكعبة التي تعد قبلة المسلمين في صلاتهم، من أكبر عوامل الجذب السياحي لملايين المسلمين على مدار العام

وتعتبر مقومات السياحة الدينية في السعودية متوفرة بشكل لافت وهي مهياة لكي تكون من ركائز الاقتصاد، وهذه المقومات من شأنها أن تجذب السياح من شتى بقاع الأرض لأن السعودية غنية بتراتها وآثارها التي تضرب في أعماق وجذور التاريخ الإنساني، حيث تعتبر السعودية مركز السياحة الدينية بسبب توجه قلوب المسلمين قبل عيونهم لرؤية تلك الأماكن الطاهرة.

○ مصر

وتتنوع السياحة الدينية في مصر وخاصة في سيناء، وهي أرض زاخرة بالمعالم الدينية الساحرة للديانة الإسلامية والمسيحية واليهودية ويمكن لأي سائح زيارة المواقع

السياحية في سانت كاترين ومنها:

- جبل موسى، توجد في أعلى قمته كنيسة صغيرة وجامع. يقوم السائحون بتسلق الجبل ثم ٧٥٠ درجاً من الصخر بعد منتصف الليل ليروا شروق الشمس.



- دير سانت كاترين St. Catherine's Monastery، ويقع في جنوب سيناء بمصر، ويعد مزاراً سياحياً كبيراً،

رسم توضيحي ١٤: يعد دير سانت كاترين أقدم أديرة العالم

حيث تقصده أفواج سياحية من جميع بقاع العالم، ومكوناته السياحية الكنيسة الكبرى والكنيسة العليقة والمسجد الفاطمي وكتبة الدير.

- قبر النبي صالح عند مدخل مدينة سانت كاترين.
- دير البنات ويقع في وادي فيران وقد بنى في نفس توقيت بناء دير سانت كاترين.

○ فلسطين

تعتبر القدس مدينة مقدسة عند أتباع الديانات السماوية الثلاث: اليهودية، المسيحية، الإسلام. والمسجد الأقصى هو واحد من أكثر المعالم قدسية عند المسلمين، حيث يعتبر أولى القبليتين في الإسلام وثالث الحرمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقع المسجد الأقصى داخل البلدة القديمة لمدينة القدس في فلسطين.



رسم توضيحي ١٥ : المسجد الأقصى هو واحد من أكثر المعالم قدسية عند المسلمين، حيث يعتبر أولى القبلتين في الإسلام وثالث الحرمين

(٢) السياحة العلاجية Medical tourism

السياحة العلاجية هي سياحة لامتاع النفس والجسد معاً بالعلاج أو هي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويج عن النفس، تعتمد السياحة العلاجية على استخدام المصحات المتخصصة أو المراكز الطبية أو المستشفيات الحديثة التي يتوفر فيها تجهيزات طبية وكوادر بشرية تمتاز بالكفاءة العالية والتي تنتشر في جميع دول العالم إلا أن هناك دول تفوقت عن غيرها في هذا المجال وأصبحت مشهورة بهذا النوع من السياحة مثل التشيك واورانيا وألمانيا وبعض الدول العربية مثل الأردن.

(٣) السياحة الاستشفائية

تعتمد السياحة الاستشفائية على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وشفائهم

مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزمية، وأمراض العظام وغيرها. وتتضمن الأمثلة على السياحة الاستشفائية إستخدام حمامات المياه المعدنية ومياه البحر والشمس، وهذه هي بعض الأمثلة:

○ الأردن

تعتبر الأردن مشهورة بمناطق السياحة العلاجية والاستشفائية فمن مواقع العلاج



الطبيعي الذي يهتم السائحون أكثر من المستشفيات والمراكز الصحية البحر الميت وحمامات عفرا. وتقع حمامات عفرا على بعد ٢٦ كم من مدينة الطفيلة في جنوب الأردن ويوجد فيها أكثر من خمسة عشر ينبوعاً.

رسم توضيحي ١٦ : يمتاز البحر الميت بالطين الأسود الغني بالأملاح والمعادن

وتحتوي هذه الينابيع على المعادن التي تساهم في علاج العقم وتصلب الشرايين وفقر

الدم والروماتيزم. هذا بالإضافة إلى البحر الميت، فمنطقة البحر الميت مشمسة طوال العام ولكن أشعة الشمس غير ضارة هناك ويمتاز البحر الميت بالطين الأسود الغني بالأملاح والمعادن.

○ لبنان

وهي من الدول المتقدمة في المصحات العلاجية لمرضى التدرن الرئوي ومواقعها في الجبال ومنها مصح بحنس ومصح حمانا حيث يقطنها المرضى لفترات طويلة قد تصل إلى العامين.

○ مصر

انتشرت في مصر العيون الكبريتية والمعدنية التي تمتاز بتركيبها الكيميائي الفريد . والذي يفوق في نسبته جميع العيون الكبريتية والمعدنية في العالم . علاوة على توافر الطمى في برك هذه العيون الكبريتية بما له من خواص علاجية تشفى العديد من امراض العظام وامراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والأمراض الجلدية وغيرها، كما ثبت أيضا الاستشفاء لمرضى الروماتيزم المفصلي عن طريق الدفن في الرمال . تتميز واحة سيوة بمصر بمناخها الجاف طوال العام والرمال الساخنة والتي تساعد في علاج



آلام المفاصل والعمود الفقري، كما تتميز بكثرة عيون المياه التي تندفع من باطن الأرض. فعامل الطقس الجاف هناك يساهم في الاستشفاء من أمراض

رسم توضيحي ١٧ : استخدام المياه الكبريتية الساخنة في سيوة يعالج كثير من الأمراض الجلدية ومشاكل البشرة

الجهاز التنفسي. الرمال الساخنة الموجودة بجبل «الدكرور» بها

إشعاعات تساعد في علاج الروماتيزم وشلل الأطفال والصدفية والجهاز الهضمي، أما استخدام المياه الساخنة فينقسم إلى قسمين مياه ساخنة عادية ومياه ساخنة كبريتية حيث يتم معالجة نوع خاص من الطين بهذه المياه ويعالج كثير من الأمراض الجلدية ومشاكل البشرة بالإضافة إلى علاج الجهاز التنفسي.

(٤) السياحة الاجتماعية

ويطلق عليها أيضاً السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات، والسبب في تواجد مثل هذا النوع أن السياحة كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط وبما أن التطورات العالمية توجب التغير في كل ما يوجد من حولنا فكان لابد من هذه التغيرات أن تحدث أيضاً لقطاع السياحة لتواكب التطورات والمستحدثات العالمية

لكى تضم السياحة أو تشرك معها الطبقات التي تمثل الغالبية العظمى من المجتمعات ذوى الإمكانات المحدودة بإعداد رحلات سياحية لهذه الطبقات غير الطبقات الثرية. وكان أول ظهور للسياحة الاجتماعية في دول الكتلة الشرقية حيث أعدت للعاملين معسكرات في مختلف المناطق السياحية لتجديد نشاطهم وقدراتهم النفسية والبدنية على العمل.

ولقد أصبحت السياحة الاجتماعية الآن نشطة في كثير من دول العالم حيث يتم تنظيم الرحلات السياحية الجماعية بأسعار مخفضة وتسهيلات متعددة مثل توفير أماكن الإقامة الرخيصة مثل بيوت الشباب والفنادق ثلاثة نجوم أو الأقل، أو ما يوجد ما يسمى بنظام السياحة بالتقسيم الذى يتيح الفرصة لأى فرد بالسفر في أى وقت على أن يتم تسديد نفقات رحلته على عدة أقساط وهذا متبع في الولايات المتحدة الأمريكية. كذلك نظام الادخار السياحي حيث يتمكن المدخرون من تخصيص نسبة معينة من دخولهم وإيداعها في صندوق للادخار من أجل السياحة وتعتبر سويسرا رائدة في هذا النظام، وغيرها من الأنظمة الأخرى.

(٥) سياحة الدراجات Bicycle Tourism

تندرج سياحة الدراجات تحت الأنماط السياحية الجديدة حيث تخضع لظروف ومتطلبات معينة غير موجودة إلا في عدد قليل من الدول مثل الطرق السريعة التي تربط بين الدول بعضها مع بعض، ومدى توافر محطات الخدمة والصيانة ومراكز النجدة والإسعاف والاستراحات على هذه الطرق. وهذه السياحة منتشرة في دول أوروبا والمنطقة العربية. وتحتاج إلى بنية تحتية مهيئة لهذا النوع من النشاط وكذا مناخ معتدل أو حتى مواسم مناخية معتدلة تناسب هذا النوع من السياحة.

(٦) سياحة المعارض

وهي سياحة تشمل جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلية ومعارض الكتاب. فمن خلالها يستطيع الزائرون التعرف على آخر الإنجازات التكنولوجية والعلمية للبلدان المختلفة والتي تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه. وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعى

الكبير الذي حدث في مختلف بلدان العالم خاصة الدول الصناعية العظمى.

(٧) سياحة المؤتمرات

ارتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم ونجدها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بـسياحة المعارض. ويعتمد النهوض السياحي في هذا القطاع على توافر عوامل عدة مثل اعتدال المناخ، توافر المرافق ووسائل الاتصالات، وجود الفنادق، القاعات المجهزة لعقد الاجتماعات، المطارات الدولية، موقع المدينة كمنتجع سياحي يوفر مناخاً ملائماً لمثل هذه المؤتمرات.

مثال: سياحة المؤتمرات بمدينة شرم الشيخ المصرية ومن أبرز المؤتمرات التي عقدت هناك المؤتمر الدولي لصانعي السلام الذي حضره ٢٩ من زعماء أكبر دول العالم في ١٣ مارس عام ١٩٩٦.

(٨) السياحة البيئية

تعد السياحة البيئية نمطا من أنماط سياحة الطبيعة وخلالها يستمتع السائح بالمشى أو ركوب القوارب في المناطق الطبيعية مع مرشدين لشرح مظاهر البيئة الطبيعية من النبات والحيوان، كما تشمل السياحة البيئية الإستمتاع بالمحميات الطبيعية. وللسياحة البيئية أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على المحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة، هذا مع وضع ضوابط الترشيح السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها، أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها أو ضياعها وفي نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته. كما أنها توفر الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والانبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الإنسان حيث تقترب به إلى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة غير المعقدة.

ومن انواع السياحة البيئية سياحة المحميات الطبيعية والتي يطلق عليها السياحة

القطرية . والمحمية الطبيعية هي مساحة من الأراضي أو المياه الساحلية أو الداخلية تتميز بوجود كائنات حية أو نباتية أو حيوانية أو أسماك أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية. وتستهدف المحميات الطبيعية صون الموارد الطبيعية الحية والحفاظ على صحة العمليات الحيوية في النظام البيئي والمحافظة على التنوع البيولوجي الوراثي في مجموعات الكائنات الحية التي تتفاعل في إطار النظام البيئي . وحفاظا على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي تصدر كثير من دول العالم قوانين في شأن المحميات الطبيعية حيث ينص فيها على حظر القيام بأعمال أو تصرفات أو أنشطة من شأنها تدمير أو إتلاف أو تدهور البيئة الطبيعية أو الإضرار بالحياة البرية أو البحرية الحيوانية أو النباتية أو المساس بمستواها الجمالي بمناطق المحميات .ومن المحميات الطبيعية ذات الشهرة العالمية: محميات رأس محمد، سانت كاترين، نبق في جنوب سيناء .

ومن انواع السياحة البيئية أيضا السياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات وحدائق الحيوان، وسياحة الصيد للحيوانات البرية والطيور والأسماك، وسياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية ومشاهدة الشعب المرجانية والتنزه على الشواطئ ودراسة النباتات البحرية، والرحلات الشراعية البحرية، والفنادق العائمة في البحر الأحمر والخليج العربي .

وتعد سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف والتزلج على الرمال وسباقات الصحراء، وسياحة السفاري والرحلات، وسياحة تسلق الجبال، على سبيل المثال في المملكة العربية السعودية: جبال عسير والطائف والباحة وفيفا وجازان، من انواع السياحة البيئية.

كما تعد السياحة العلاجية نوعا من السياحة البيئية في المناطق الخالية من التلوث في الجبال والصحاري، وبالقرب من الينابيع الحارة التي يرتادها السياح والزوار للاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل، العلاج الطبيعي بالرمال والأعشاب الطبية والكهوف والمغارات.

سياحة الاستكشاف على سبيل المثال في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

وجازان وجبل قارة بالأحساء ومغارة حائل، والقيام برحلات استكشافية لاستكشاف الصخور .

و تعد سياحة المنتجعات السياحية والمعسكرات الصيفية والكشافية من أنواع السياحة البيئية، بالإضافة إلى سياحة الآثار والنقوش والمغارات الأثرية، وتحليل الصخور الجيولوجية والبركانية .

و من أنواع السياحة البيئية سياحة المتاحف والمناطق التاريخية والاطلاع على العادات والتقاليد، والإطلاع على مخطوطات التراث والمعارف والعلوم والثقافة، والتعرف على الحرف التقليدية والصناعات اليدوية بما فيها من إبداع، والحصول على هدايا وتذكارات من أعمال خشبية وجلدية وتطريز ومنسوجات وتحف، والإستمتاع بالعمارة الهندسية والزخارف والتصاميم والنقوش والجماليات، والإستمتاع باللباس التقليدي للشعوب والعادات والتقاليد والأكلات الشعبية، وحضور الكرنفالات والمهرجانات الثقافية والمناسبات الوطنية .

(٩) السياحة العلمية

تشمل السياحة البحثية دراسات البيئة النباتية والحيوانية وكذلك دراسة حركة الطيور وهجراتها العالمية، مثال على ذلك محافظة الفيوم بمصر حيث تتميز محميات الفيوم الطبيعية في بحيرتى قارون ووادى الريان بوجود أنواع من الطيور المهاجرة خاصة خلال فصل الشتاء وتتوافر آنذاك سياحة صيد الطيور. وأهم أنواع الطيور المهاجرة في الفيوم (الخضراوى - الكوركى - البجع - الصقور النادرة ، الخ.

(١٠) سياحة السباقات والمهرجانات

وتتطبق سياحة السباقات والمهرجانات على سباقات السيارات والدراجات والمهرجانات السينمائية، بالإضافة إلى سباقات الهجن حيث تعتبر رياضة بدوية خالصة تشهد إقبالا هائلا من المشاركين والسياح كما يرتبط بها كرنفالات واسعة للأزياء والفنون الشعبية مثال: السباق العالمي للهجن ومهرجانات الجنادرية في كل من القصيم والرياض بالمملكة العربية السعودية وكذا سباقات الهجن في شمال سيناء

وجنوبها بمصر خاصة في فصل الربيع.

(١١) سياحة السفارى Safari

سياحة السفارى هي تلك السياحة التى تتم عبر الصحارى وتتنوع أنواعها وأهدافها فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها، والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان وعيون الماء، وآخرها تلك التي تكون من أجل الصيد البرى في المناطق المسموح فيها بالصيد.

(١٢) السياحة الرياضية Sports tourism

وتهدف السياحة الرياضية السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة والاستمتاع بمشاهدتها. ومن الأنشطة الرياضية المشهورة في سياحة الرياضة ممارسة رياضة الغوص والانزلاق على الماء والصيد، والتي يشترط في ممارستها توافر المقومات الخاصة بها من الشواطئ الساحرة، بالإضافة إلى الملاعب والصالات وحمامات السباحة إذا كان الغرض إقامة الدورات والمسابقات الدولية.

(١٣) سياحة التجوال Walking tourism

وتعتبر سياحة التجوال نوعاً من أنواع السياحة المستحدثة وتتمثل في القيام بجولات منظمة سيراً على الأقدام إلى مناطق نائية تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية وتكون الإقامة في مخيمات في البر والتعايش مع الطبيعة مثل بعض الولايات الأمريكية أيوا وفلوريدا.

(١٤) سياحة التسوق Shopping Tourism

وهي سياحة حديثة أيضاً تكون بغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما تسرى عليها التخفيضات من أجل الجذب السياحي مثل مهرجان السياحة والتسوق بدبي من كل عام. ومهرجان جدة غير بالمملكة العربية السعودية.

(١٥) السياحة الترفيهية

من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشاراً، حيث وصلت نسبة السياحة الدولية إلى ٨٠٪. تعتبر دول حوض البحر الأبيض المتوسط من أكثر المناطق اجتذاباً لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كثيرة كاعتدال المناخ بالإضافة إلى الشواطئ الخلابة والتي تفرعت منها الأنواع الأخرى كالسياحة الرياضية والعلاجية وغيرها. وتكون السياحة الترفيهية بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر ويتم ممارسة الأنواع الأخرى من السياحة معها ويطلق عليها هنا الهوايات مثل صيد السمك والغوص تحت الماء والانزلاق والذهاب إلى المناطق الصحراوية والجبلية والزراعية.

(١٦) السياحة الثقافية Cultural tourism

يهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة. ويمثل هذا النوع نسبة ١٠٪ من حركة السياحة العالمية. ونجد هذا النوع من السياحة متمثل في الاستمتاع بالحضارات القديمة وأشهرها الحضارة الفرعونية المصرية القديمة والحضارات الإغريقية والرومانية والحضارات الإسلامية والمسيحية على مر التاريخ والعصور.



رسم توضيحي ١٩ : سياحة الشواطئ

(١٧) السياحة الشاطئية

تنتشر هذه السياحة في البلدان التي تتوافر لها مناطق ساحلية جذابة وبها شواطئ رملية ناعمة ومياه صافية خالية من الصخور. وتوجد في الكثير من بلدان العالم مثل دول حوض البحر المتوسط ودول البحر الكاريبي.

(١٨) سياحة الغوص Dive Tourism



رسم توضيحي ٢٠ : سياحة الغوص

وهى سياحة لها علاقة مباشرة بالسياحة الشاطئية في المناطق الساحلية، ويشترط قيام مثل هذا النوع من السياحة توافر كنوز نادرة بهذه المناطق الساحلية وتوافر مقومات سياحة الغوص بها مثل: الشعب المرجانية،

الأسماك الملونة، المياه الدافئة طوال العام، يابس ساحر، خلجان ينابيع، حيوانات وطيور ونباتات برية نادرة وطيور بما يشجع هذا النوع من السياحة.

أثر السياحة على البيئة

تتطوي السياحة على إبراز المعالم الجمالية لأي بيئة في العالم، فكلما كانت نظيفة وصحية كلما ازدهرت السياحة وانتعشت. وتبدو للوهلة الأولى أن السياحة هي إحدى المصادر للمحافظة على البيئة وأنها لا تسبب الإزعاج أى ليست مصدراً من مصادر التلوث، لكنه على العكس، فالبرغم من الجوانب الإيجابية للسياحة فهي تشكل مصدراً رئيسياً من مصادر التلوث في البيئة والتي تكون من صنع الإنسان أيضاً، فلا بد من تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية التي هي في الأساس تقوم عليها. ولكن يجب البحث دائماً عن الآثار السلبية للسياحة، والتي قد تحتوي على أحد أو كل العناصر الآتية:

- قد تسبب الزيادة الكبيرة في أعداد السياح إلى أن تكون عبئاً على مرافق الدول من وسائل النقل، الفنادق، كافة الخدمات من كهرباء ومياه.
- قد يؤدي عدم وجود ضوابط وحراسة إلى إحداث التلفيات ببعض الآثار لعدم وجود ضوابط أو تعامل السياح معها بشكل غير لائق.
- قد يؤدي ممارسة السياح لبعض الرياضات البحرية إلى الإضرار بالأحياء

البحرية من الأسماك النادرة، والشعب المرجانية والذي يؤدي إلى نقص الحركة السياحية في المناطق التي لحق بها الضرر.

- زيادة تلوث مياه البحر والبحيرات لعدم وجود ضوابط أو تعامل السياح معها بشكل غير لائق.
- انتشار القمامة والفضلات فوق القمم الجبلية حيث تمثل الجبال مناطق جذب سياحي من الدرجة الأولى فتمارس عليها الرياضة السياحية من تسلق ومشى، وقد يؤدي ذلك إلى ازدياد تلوث الغلاف الجوي.

التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة

السياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات السياح والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها، ولذلك فإن التنمية السياحية المستدامة هي المحور الأساسي لإعادة التقويم لدور السياحة في أى مجتمع.

وتعرف السياحة المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يتم تنفيذها بعد الدراسة العلمية الكاملة يتم من خلالها التخطيط السياحي كجزء من إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على مستوى الدولة التي تتوافر فيها مقومات التنمية السياحية وعناصر الجذب السياحي.

ولقد عرف الإتحاد الأوربي للبيئة والمنتزهات القومية "التنمية السياحية المستدامة" (على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقى بالبيئة المعمارية^٥).

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
مفاهيم عامة	
تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
ليس لها حدود	لها حدود وطاقة إستيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف
إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين
إستراتيجيات التنمية	
تنمية بدون تخطيط	تخطيط أولاً ثم تنمية بعد ذلك.
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل متكامل
التركيز على إنشاء وحدات لقضاء الأجازات	مراعاة الشروط البيئية فى البناء وتخطيط الأرض
مبانى حضرية تقليدية	أنماط معمارية محلية
برامج خطط لمشروعات	برامج خطط مبنية على مفهوم الإستدامة
مواصفات السائح	
مجموعات وأعداد كثيفة من السياح	حركة أفراد ومجموعات صغيرة
فترات الإقامة قصيرة	فترات إقامة طويلة
ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدوء فى الأداء
فى الغالب زيارة واحدة للمكان	إحتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
مستويات ثقافية مختلفة	مستوى عالى من الثقافة والتعليم

رسم توضيحي ٢١ : الفرق بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة^٦

مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة

و تهدف التنمية السياحية المستدامة حماية البيئة وزيادة التقدير والإهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمع، كما تهدف إلى مقابلة الإحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع والإرتقاء بمستوياتهم المعيشية مع الحفاظ على الإستفادة من الموارد الطبيعية للأجيال الحالية والمستقبلية، وخلق فرص جديدة للإستثمار والعمل وزيادة عوائد الحكومة من خلال الرسوم والضرائب المفروضة. هذا بالإضافة إلى :

- تحسين البنية الأساسية والخدمات العامة في المجتمع
- خلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية
- الإرتقاء بمستوى الخدمات الترفيهية وتقديمها للسياح وأفراد المجتمع على حد سواء
- الإرتقاء بالوعى البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين في صناعة

- السياحة وأفراد المجتمع.
- الإهتمام بتأثير السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية
- الإستخدام الأمثل للأرض بما يتناسب مع البيئة المحيطة

الفصل الثاني

السياحة في المملكة العربية السعودية

**Tourism in Kingdom of Saudi
Arabia**

مقدمة

تسعى المملكة العربية السعودية وهي مهد الإسلام، إلى تنمية سياحية قيّمة ومميزة، ذات منافع اجتماعية، وثقافية، وبيئية، واقتصادية، انطلاقاً من قيمها الإسلامية، وأصاله تراثها العريق وضيافتها التقليدية^٧. وتُعتبر السعودية مؤهلة لبناء ركن أساسي من أركان اقتصادها، وهو صناعة السياحة، بأنواعها المختلفة، وليس فقط السياحة الدينية المرتبطة بموسمي الحج والعمرة، فيما تتزايد الأهمية السياسية والدينية التي توليها المملكة لمواسم الحج والعمرة كمصدر للدخل القومي والإنفاق السياحي، إضافة إلى السياحة الاستجمامية والترفيهية وسياحة المؤتمرات والمعارض، مستفيدة من التنوع الجغرافي الشاسع فيها إذ تضم أراضيها أنواعاً كثيرة من السواحل والجبال والصحاري.

أهمية السياحة في المملكة العربية السعودية

تعتبر السياحة في المملكة العربية السعودية واحدة من مصادر الدخل القومي باجتنابها للسياح من الداخل والخارج، وتمثل السياحة عاملاً هاماً في جذب المواطنين لقضاء العطلات والإجازات داخل الوطن بالإضافة إلى الوافدين، حيث تتوفر في العديد من مناطق المملكة فرص الاستثمار السياحي بمختلف أنواعه وأشكاله لتنوع الطبيعة الجغرافية والبيئية والمناخية لكل منطقة من مناطق المملكة، إضافة إلى توفر عناصر التراث والثقافة، بالإضافة إلى تواجد الأماكن المقدسة ومواسم الحج والعمرة. ومما يعزز الإقرار بأن السياحة صناعة أساسية مهمة في المملكة العربية السعودية هو قدرتها على الإسهام بشكل فعال في تحقيق الأهداف الرئيسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والوطنية.

(١) توفير العديد من فرص العمل للشباب السعودي

تسهم السياحة في توفير العديد من فرص العمل للشباب السعودي؛ نظراً لأنها صناعة مبنية على تقديم الخدمات في مختلف المجالات للسياح، وهذا يقتضي اعتمادها بشكل مكثف على العمالة المنتشرة في مختلف المواقع. كما تقدم السياحة فرصاً واعدة

للأعمال التجارية والخدمية لذوي رأس المال المنخفض؛ وذلك لاعتماد أكثر نشاطاتها على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

(٢) تنويع مصادر الدخل الوطني

تسهم السياحة في تنويع مصادر الاقتصاد الوطني، والحد من اعتماده على النفط؛ لكونها صناعة جديدة غير تقليدية، تستقطب الإيرادات من العملات الأجنبية الهامة من السياح الوافدين، وتحافظ على الموارد المتوافرة لدى السائحين المحليين من الهجرة للخارج. كما يقلّص توفر السياحة الداخلية للمواطنين من تسرب النقد الوطني للخارج، ومشكلات السفر للخارج، وبخاصة للشباب.

(٣) تطوير البنية الأساسية

وتعمل السياحة على تطوير البنية الأساسية لمختلف مناطق المملكة، وبخاصة في المجتمعات الريفية والإقليمية التي تفتقر إلى النشاطات الصناعية الكبيرة، ولكنها في ذات الوقت لديها الامكانيات السياحية المؤهلة ومن ثم تدخل كمزار سياحي وبالتالي تخلق مصادر للدخل بديلة، فيتحقق من خلال صناعة السياحة توفير مصادر أخرى للدخل، ومن ثم ارتفاع مستوى الدخل للأفراد في تلك المجتمعات، وهذا بدوره يقلل من النزوح السكاني من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية.

(٤) المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي

تحافظ السياحة على التراث الثقافي والطبيعي في المملكة؛ لأنها من المقومات السياحية التي ينبغي حمايتها ومراعاة استدامتها للأجيال المقبلة.

(٥) زيادة روح الانتماء الوطني

يساعد نمو السياحة الداخلية في زيادة وعي المواطنين وتعريفهم ببلدهم بشكل أفضل؛ مما يحقق الانتماء الوطني، ودعم بناء الأمة.

(٦) تحسين صورة المملكة في المجتمع الدولي

يساعد نمو السياحة الدولية القادمة إلى المملكة في تحسين صورتها في المجتمع

الدولي، وتكوين صورة ذهنية مميزة عن المملكة وشعبها.

عناصر صناعة السياحة بالمملكة

(١) وجود الأماكن المقدسة

المملكة العربية السعودية هي مهد الإسلام، وتمتلك مكانة مميزة في العالم الإسلامي وتؤدي دوراً مؤثراً فيه. والمملكة هي بلد الحرمين الشريفين حيث كانت ولا زالت تجذب ملايين الحجاج والمعتمرين المسلمين من مختلف أنحاء العالم، حيث يصل إلى الأراضي المقدسة بالمملكة ملايين المسلمين من شتى بقاع الأرض تفرقهم اللغة، واللون، والعادات ولكن تجمعهم كلمة التوحيد لأداء الحج والعمرة. فقد فرض الله الحج على الناس جميعاً وهو ركن من أركان الإسلام، قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ ٢٦ ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ ٢٧ ١

فالحج والعمرة من الفرص المتكررة والمجالات الخصبة التي تتفرد بها المملكة لتفعيل صناعة السياحة وجذب وإستماله قلوب ملايين المسلمين المقبلين على المملكة طوعاً من شتى أنحاء المعمورة، والتأثير الإيجابي على أفئدتهم وأفكارهم تجاه المملكة، حكومة ومواطنين؛ بحيث من الممكن أن تعكس رغباتهم رغبات المملكة وتصبح مصالح المملكة من المصالح التي يحرصون عليها كمصالح خاصة لكل منهم. هذا لأن القوة الجاذبة الأكبر للمملكة هي «القوة الروحية المتمثلة في وفادة الحج والعمرة»، كما إن وفود ملايين المسلمين على المملكة للحج والعمرة إليها سنوياً "فرصة سياسية، وميزة اقتصادية، وقيمة ثقافية مضافة، وبعداً أيديولوجياً عميقاً للقوة السعودية الناعمة، لا يمكن أن ينافسها عليها أحد من العالمين - سواء حاضراً أم مستقبلاً" (٤).

في ذلك الوادي الذي وصفه الله تعالى بأنه "غير ذي زرع" يوجد بيت الله الحرام، الذي رفع قواعده إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وليجعل الله من ذلك الوادي مكاناً آمناً واستقراراً وبركة، تهوي إليه قلوب وتحن وتميل إليه نفوس أكثر من ١,٤ مليار مسلم في شتى أنحاء العالم، فكانت هذه البقعة بلداً آمناً لا يسفك فيه دم، ولا يظلم فيه أحد

ولا يصاد فيه طير ولا يقطع فيه شجر.



رسم توضيحي ٢٢ : الحج والعمرة من الفرص المتكررة والمجالات الخصبة التي تنفرد بها المملكة لتفعيل صناعة السياحة وجذب وإستمالة قلوب ملايين المسلمين المقبلين على المملكة طوعا من شتى أنحاء المعمورة.

وتحرص حكومة المملكة على تسخير كافة إمكانياتها لخدمة ضيوف الرحمن وتذليل كافة المصاعب وتمكين الحجاج والمعتمرين من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة. ولقد اعتز ملوك المملكة العربية السعودية بلقب « خادم الحرمين الشريفين » وقدموه على أي لقب آخر، وأخذت الدولة على عاتقها رعاية الحرمين الشريفين وخدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد نبيه الكريم وتوالت أعمال الإصلاح والرعاية حتى تمت أكبر توسعة في التاريخ حين وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله- الحجر الأساس لمشروع التوسعة، ونفذ المشروع الضخم بأحدث الوسائل التقنية، وبحسب مواصفات هندسية دقيقة تراعي الأحوال الطبيعية كافة، والأعداد المتزايدة، وبلغ مجموع الساحات الجديدة مضافة إلى الساحات السابقة ٧٦٠٠٠ متر مربع، ليصل المجموع الكلي للمسجد الحرام بعد التوسعة الجديدة نحو ٤٠٠ ألف متر مربع، تستوعب أعدادا كبيرة من المصلين تبلغ في أوقات الذروة أكثر من مليون مصلي.

ولقد إهتم قادة المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز بتحسين وتوسعة الحرم المكي الشريف ليواكب الأعداد المتزايدة من الحجاج والمعتمرين. كما قام الملك فهد بأكبر مشروع لتوسعة المسجد الحرام ليستوعب المسجد الحرام ما يقارب المليون ونصف مصلي في مواسم الحج والعمرة ورمضان، كما يقوم الملك عبدالله حالياً باستكمال كافة المشروعات التي تسهل وتيسر لحجاج بيت الله الحرام أداء مناسكهم وتبلغ المساحة الإجمالية للتوسعة ستة وسبعين ألف متر مربع، وشملت التوسعة ثمانية عشر مدخلا عادياً بالإضافة إلى بوابة رئيسة كما شملت التوسعة مئذنتين مشابھتين بارتفاع ٦٩ متراً، وتضم التوسعة سلالم كهربائية متحركة لنقل المصلين إلى السطح والدور الأول في أوقات الذروة والمواسم خصوصاً كبار السن والعجزة كما تشتمل على ثلاث قباب تبلغ مساحتها (٢٢٥) متراً مربعاً وممرات للمصلين ليتمكنوا من الدخول والخروج من وإلى الحرم.

والحرم المدني كان مدينة لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، الذي ما وطأت قدماه المباركان تراب يثرب، وما أن ضم ترابها جسده الشريف حتى صار حرماً ثانياً تهفو إليه القلوب والأرواح وتتسابق إلى زيارته كل الأجيال المتعاقبة، فلا ترى حاجاً أو معتمراً إلا وقد أكمل حجه أو عمرته بزيارة المدينة المنورة حيث المرقد الطاهر لرسول الله وأهل البيت والصحابة والشهداء، وحيث المعالم المباركة وأثار الرسالة الخالدة. وقد أولت الدولة منذ عهد الملك عبد العزيز مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتماماً خاصاً فشملته مشاريع التوسعة والتطور، وقد كانت التوسعة الأولى التي أمر بها الملك عبد العزيز، أما التوسعة الثانية فقد نفذت في عهد الملك فيصل وهي عبارة عن إضافة مساحة إلى المبنى القائم من ناحية الغرب .

وحماية المقدسات الإسلامية أمانة تكفلت بها المملكة العربية السعودية نيابة عن المسلمين في أرجاء المعمورة دون إسهام مادي من أي من حكومات الدول الإسلامية أو من الجاليات المسلمة حيث توجد أقليات مسلمة. ومن هذا المنطلق، يرى الدكتور الشبيلي^(٣) أن العالم «يسجل لهذه المملكة منذ تأسيسها كل الخطوات العمرانية والتموينية لتطويع المشاعر المقدسة وتحسين الخدمات فيها». وبالطبع هناك شراكة فنية ومعمارية من دول أخرى، لكن المملكة هي التي تنفق على التعمير والتوسعة والصيانة. وبهذا فإن

الحرمين الشريفين اللذين «لا تفيهما كاميرات التلفزيون حقهما في النقل والتصوير»، يطلان الشهادة الحية على أرض الواقع «الأكثر خدمة موقعاً وجذباً وإنجازاً» على جهود المملكة في هذا المضمار. هذا رغم أنهما الأبلغ ازدحاماً على مدار الساعة خاصة في المواسم، كما أنهما الموقعان الأكثر تعقيداً في توفير الخدمات في حفظ الأمن والنظافة وتوفير الغذاء. وطبقاً لوصف الدكتور الشبيلي^(٢٢) «فهما مدينتان داخل مدينتين، تحتضنان كل المرافق والخدمات والتسهيلات التي قد لا يقدرها إلا من يقضي سويعات بين أحضانهما». كما أنهما «جامعتان ينثران إشعاعهما الديني والفكري في أرجاء المعمورة».



رسم توضيحي ٢٣ : لا ترى حاجاً أو معتمراً إلا وقد أكمل حجه أو عمرته بزيارة المدينة المنورة حيث المرقد الطاهر لرسول الله وأهل البيت والصحابة والشهداء، وحيث المعالم المباركة وأثار الرسالة الخالدة.

(٢) وجود العلماء والدعاة

يتلخص دور العلماء والأئمة في الدعوه إلى الله وتوعية المجتمع بأمر دينهم ودنياهم، ومعالجة القضايا الدينية، والاجتماعية المعاصرة للتوعية بها، وبيان أحكامها للمواطنين، خاصة وأنها تمس واقع حياتهم ولها تطبيقاتها العملية اليومية المباشرة، قال

تعالى ﴿ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾^٢

لعل من أهم مقومات صناعة السياحة غير المباشرة التي تنعم بها المملكة والتي يمكنها توظيفها في تجميع قلوب المسلمين في أنحاء العالم حولها وتجنيدهم تلقائياً لرعاية مصالحها عن رضي وحرية إرادة، وسعياً لمتوبة من الله وحده، هي العلاقة الروحية والعاطفية والعقائدية والفكرية التي تربطهم بعلماء المملكة ودعاتها خاصة أئمة الحرمين، سواء شرفوا بلقائهم والاستماع إليهم عن قرب أو تابعوهم عن كتب عبر وسائل الاتصال والإعلام والوسائط المتعددة. أولئك لهم من التأثير على عامة الناس وخاصتهم ما لا يمكن لدبلوماسي أو سياسي الحظوة عليه مهما أوتي من البلاغة وحسن الخطاب. وتأثير بعض هؤلاء كثيراً ما يتخطى المسلمين إلى غيرهم من أصحاب العقائد الأخرى إذا ما أتيح لهم المجال للاستماع إليهم.

وقد ساعد على دعم العلماء والدعاة كمقوم من مقومات صناعة السياحة في المملكة بث الصلوات من الحرمين على موجات الأثير وخاصة صلاة الجمعة وصلاة العشاء وصلات القيام (التراويح) في رمضان الكريم إلى جانب صلوات العيد وخطبه. إن هذا البث يقوي من حبال التواصل مع المملكة، خاصة وأن كثيرين من المسلمين سواء المتدينين منهم أو غير المتلتزمين بأداء الصلاة يتتبعون تلك المناسبات بحرص ولهفة عبر الفضائيات حول العالم؛ لما تعطيهم من شحن روحية طيبة.

كما يغذي مقومات صناعة السياحة بالمملكة توافد أولئك العلماء على مريديهم خارج المملكة، واللقاء بهم في الندوات وحلقات الوعظ والإرشاد إلى جانب ظهور بعضهم على المحطات الفضائية بصورة دورية عبر القنوات الرسمية والقنوات الدينية. بل إن بعض أئمة الحرمين وعلماء المملكة ذاع سيطهم حول العالم وحظوا بشعبية واسعة حتى في أوساط غير المسلمين في بعض الأحيان.

ويؤكد الأستاذ سليمان نمر^(٢٣) على وجود حرص إسلامي على التقرب للمملكة لما تحظى به المملكة من الريادة الروحية في أنحاء العالم الإسلامي، بسبب وجود الحرمين الشريفين على أرضها «وما تقدمه الحكومة السعودية من خدمات يشهد لها بها

ملايين المسلمين ممن يحجون ويعتصرون». كما أن المملكة العربية السعودية استطاعت أن تتبوأ منزلة دينية متميزة زاد منها «حرص المملكة على رعاية ودعم التضامن الاسلامي ومؤسساته السياسية والثقافية والاقتصادية». ومما يقوي من الدور الريادي الديني للسعودية «النشاط» «الدعوي» الاسلامي للجمعيات السعودية، الذي تجلي في شكل تقديم المعونات الإنسانية والخيرية للمجتمعات الاسلامية الفقيرة.

(٣) الموقع الجغرافي

تمتاز المملكة بتنوع سطحها ومناخها ما بين جبال شاهقة وسهول منبسطة وصحارٍ ممتدة وشواطئ دافئة، وهذا التنوع بلا شك يثري الحركة السياحية على مدار العام. ويتميز موقع المملكة الجغرافي بأنه يقع بين قارتي آسيا وأفريقيا، ويطل على أهم البحار الاستراتيجية وهي الخليج العربي، والبحر الأحمر، ويتمتع بمجال عبور جوي مهم بين الشرق والغرب، وعلى مقربة منها يقع اثنان من أهم الممرات المائية الدولية لنقل البترول وهي مضيق هرمز، ومضيق باب المندب. إن البعد الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية بحكم موقعها الجغرافي ومساحتها وثقلها الاقتصادي والسكاني يمثل المحور الرئيسي في منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما يمثل محورا مهما في منظومة الدول العربية والإسلامية.



رسم توضيحي ٢٤ : واحة سعودية

وتتميز المملكة العربية السُّعُودِيَّة بتضاريس متنوعة نتيجة لمساحتها الشاسعة، وما مرت به من تطورات جيولوجية متتابعة، وتغيرات مناخية كبيرة. لذلك كله توجد في المملكة المرتفعات الجبلية والهضاب والسهول والأودية والكثبان الرملية فعلى امتداد البحر الأحمر سهل تهامة الساحلي، وترتفع إلى الشرق من هذا السهل سلسلة جبال السروات، وتنحدر منها أودية كبيرة تتجه شرقاً وغرباً، يلي هذه السلسلة من جهة الشرق هضبة نجد ومرتفعاتها التي تنتهي شرقاً بكثبان وصحراء وجنوباً بمنطقة يتخللها وادي الدواسر وتحاذي صحراء الربع الخالي ومن الشمال تمتد سهول نجد إلى منطقة حائل حتى تتصل بصحراء النفود الكبرى ثم بحدود العراق والأردن كما يوجد بها بعض المرتفعات الجبلية.

ويختلف مناخ المملكة من منطقة لأخرى لاختلاف تضاريسها وهي تقع تحت تأثير المرتفع الجوي المداري، وعموماً فإن المملكة مناخها قاري حار صيفاً بارد شتاءً وأمطارها شتوية ويعتدل المناخ على المرتفعات الغربية والجنوبية الغربية، أما المناطق الوسطى فصيفها حار وجاف وشتائها بارد وجاف وعلى السواحل ترتفع درجة الحرارة والرطوبة وتسقط الأمطار في فصل الشتاء والربيع وهي أمطار شحيحة على معظم مناطق المملكة ما عدا المرتفعات الجنوبية الغربية من المملكة فأمطارها موسمية صيفية أكثر غزارة من باقي المناطق، أما الرطوبة النسبية فتترفع على السواحل والمرتفعات الغربية في معظم أيام السنة وتقل كلما اتجهنا إلى الداخل.

(٤) السواحل

وتطل المملكة بساحل طويل على البحر الأحمر وخليج العقبة يبلغ طوله ٢٤٠٠ كلم، وتحتل المملكة المرتبة الأولى بين دول المنطقة على ساحل البحر الأحمر على ضفتيه ويمثل طول ساحلها نحو ٨٠٪ على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، ويتميز الساحل بكثرة رؤوسه ومنها رأس الشيخ حميد ورأس قسبة والرأس الأبيض، كما يتميز ساحل البحر الأحمر في نصفه الشمالي بكثرة شرومه وهي منافذ بحرية صغيرة تتعمق في اليابسة ومنها شرم جبه وشرم ينبع، وفي نصفه الجنوبي بكثرة أخواره وتحاذي الساحل كثرة الشعب المرجانية

كما تطل المملكة من الشرق على واجهتين بحريتين بطول ١٠٠٠ كلم، وتحتل المرتبة الثانية بعد إيران من حيث طول ساحلها على الخليج العربي، ويتميز ساحل المملكة على الخليج العربي بانخفاضه ومياهه الضحلة وكثرة تعرجاته مما أوجد مجموعة من الرؤوس والأخوار والدوحات مثل رأس مشعاب ورأس أبو قميص.

وقد أدى طول سواحل المملكة إلى كثرة الجزر داخل مياهها، ويبلغ عدد الجزر ١٣٠٠ جزيرة مختلفة المساحات من الكبيرة إلى الصغيرة والصغيرة جداً، ويضم البحر الأحمر وخليج العقبة حوالي ١١٥٠ جزيرة والخليج العربي ١٥٠ جزيرة.

وتتركز معظم الجزر السعودية قرب السواحل، وبحسب هيئة المساحة فإن سواحل المملكة وبعض جزرها تتوفر فيها مقومات الجذب السياحي من تنوع طبوغرافي وبيئي يتمثل في الشواطئ الرملية الناعمة والمرتفعات الجبلية والكثافة النباتية إضافة



رسم توضيحي ٢٥ : تتوافر كنوز رائعة بالمناطق الساحلية على البحر الأحمر وتتوافر مقومات الغوص بها مثل: الشعب المرجانية،

إلى الشعب المرجانية المتنوعة التي تحيط بالسواحل والجزر مما يؤهلها لتكون مقصدا للزوار وممارسة هوايات الصيد والغوص وللراحة والاستجمام في معظم فصول السنة، ومن أهم تلك السواحل والجزر في البحر الأحمر شواطئ مقنا وقيال وشرمة والحسي

وبينع وعمق والشقيق وجزر ثيران وصنافر والنعمان وجبل حسان وجبل الليث وجبل دوقة وأم القماري وجبل الصبايا وجبل كدمبل ومعظم جزر أرخبيل فرسان، وعلى الخليج العربي شواطئ منيفة والجبل ونصف القمر والعقير والعديد وجزر قران وقنة وأبو علي والحويصات^٩..

وتمتد مناطق السياحة الشتوية من سواحل منطقة مكة المكرمة عبر شواطئ البحر الأحمر إلى المناطق التهامية والساحلية لمنطقة الباحة ومنطقة عسير ثم منطقة جازان والمناطق المنخفضة، وتتميز باعتدال الأجواء الذي يستمر لأكثر من ٦ أشهر، كما تمتاز تلك المناطق بالسهول والجبال والوديان والغابات والمحميات والصحارى والغطاء النباتي والشواطئ والرمال والواحات وإمكانية مراقبة النجوم في الليل أو متابعة ظواهر طبيعية مثل هجرة الطيور وخروج الأسماك بشكل جماعي مثل الحريد بجزر فرسان، والذي يمكن أن يصبح منتج سياحي متميز لسياحة الشواطئ والصيد وتشكل تلك الفعاليات المختلفة وجهات سياحية وعوامل جذب. كما تتوفر كنوز رائعة بهذه المناطق الساحلية وتوافر مقومات الغوص بها مثل: الشعب المرجانية، الأسماك الملونة، المياه الدافئة طوال العام، يابس ساحر، خلجان ينابيع، حيوانات وطيور ونباتات برية نادرة وطيور أيضاً. وأسهل أماكن الغوص وصولاً تتركز في جدة وشرم أبجر، حيث توفر عدد من الفنادق والشواطئ الخاصة.

(٥) التراث الثقافي المتميز

فالمملكة العربية السعودية التي تشغل المساحة الأكبر من الجزيرة العربية تمتلك موروثاً ثقافياً وتراثياً وفكرياً متميزاً منذ عصور طويلة. والثقافة تعنى الرقيّ الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات، فالثقافة ليست مجموعة من الأفكار فحسب، ولكنها نظريّة في السلوك بما يرسم طريق الحياة إجمالاً، وبما يتمثل فيه الطابع العام الذي ينطبع عليه شعب من الشعوب، وهي الوجه المميّزة لمقومات الأمة التي تُميّز بها عن غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد والقيم واللغة والمبادئ، والسلوك والمقدّسات والقوانين والتجارب. وفي الجملة فإن الثقافة هي الكلّ المركّب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات.

وتعتمد الثقافة السعودية على تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة كجانب من جوانب القوة الناعمة، فالحج والعمرة فرصة ذهبية لتواصل السعوديون مع أبناء الشعوب الإسلامية بما يخدم مصالح المملكة، بما في ذلك من تقديم الخدمات والحفاظ على سلامة الحجاج والمعتمرين لكسب قلوبهم، وتشجيع التواصل معهم وجذبهم إلى التعلق بالمملكة حكومة وشعب، وقيام بعض المنظمات المدنية غير الحكومية بتنظيم

فرق للقائهم والترحيب بهم عند وصولهم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وتقديم مساعدات طفيفة لهم خارج نطاق المساعدات الضرورية.

أما المهرجانات الثقافية والتراثية فيأتي في مقدمتها المهرجان الوطني للتراث والثقافة والمعروف بالجنادرية، الذي تطور من سباق للهجن إلى مؤسسة ثقافية متميزة تستقطب نخبة من المفكرين والمثقفين من العالم العربي والإسلامي والغربي ليتناقشوا في المسائل الثقافية المعاصرة .

-الاستقرار السياسي

حيث تنعم بلادنا -ولله الحمد- باستقرار سياسي وأمني وجوده قليل في العالم .

(٦) البنية التحتية الجيدة

حيث قامت في المملكة بنية تحتية ممتازة من خلال الخطط الخمسية المتتالية فأصبح من السهولة الحصول على كثير من الخدمات الحيوية والمهمة لقيام أي نشاط اقتصادي معاصر كالكهرباء والماء والمواصلات والاتصالات وغيرها.

(٧) طبيعة الإنسان السعودي المضيف



إن المواطن السعودي الذي يعتز بدينه وعرويته الأصيلة لا يملك إلا أن يكون كريماً متعاشياً مع الجميع وفق مبادئه الراسخة التي يؤمن بها ويمارسها في جوانب الحياة المختلفة مع سائر الناس.

رسم توضيحي ٢٦ : الشعب السعودي مضيف بطبعه

معوقات تنمية صناعة السياحة بالمملكة

يشهد القطاع السياحي بالمملكة اهتماماً متزايداً، وذلك لما يمكن أن يسهم به في الناتج المحلي خلال السنوات القليلة القادمة وتحقيق هدف تنويع القاعدة الاقتصادية وتوفير فرص العمل للمواطنين في مختلف مناطق المملكة، سواء في القطاع السياحي نفسه مثل شركات السياحة، المطاعم، الفنادق، شركات النقل السياحي، محلات بيع الهدايا، محلات بيع المصنوعات التقليدية اليدوية.. الخ) أو في الأنشطة والقطاعات المساندة وخلق فرص عمل غير مباشرة.. الخ. وبالرغم من هذا الإهتمام المتزايد بتنمية صناعة السياحة بالمملكة، فهناك عدد من المعوقات التي يجب دراستها جيداً لتحقيق الإنطلاق المنشود في صناعة السياحة السعودية إلى مستوى يليق بالتميز في عناصرها، وتشمل هذه المعوقات:

(١) التخوف من الآثار الاجتماعية والثقافية

تؤثر السياحة في البيئة الاجتماعية والثقافية وتتأثر بها. وهناك بعض المخاوف لدى معظم رجال الدين من أن تنمية السياحة في المملكة من الممكن أن تؤدي إلى ظهور بعض التغيرات الاجتماعية والثقافية السلبية وغير المرغوبة في المملكة.

(٢) عدم وجود تنظيم إداري واقتصادي فعال لتنمية صناعة السياحة

إن محدودية الجهات التنظيمية والمسؤولة عن الأنشطة السياحية على مستوى المملكة وعدم ترابطها في هيئة وطنية عليا، تعد من العوائق الأساسية لتنمية صناعة السياحة بالمملكة، حيث أن من الشروط الأولية لضمان نجاح صناعة السياحة في أي دولة هو وجود تنظيم إداري واقتصادي فعال لتنمية وصناعة السياحة فيها بشكل عام، وتحفيز نمو السياحة الوطنية بصفتها قطاعاً اقتصادياً منتجاً وإيجابياً اجتماعياً وثقافياً وبيئياً؛ وذلك من خلال تهيئة البيئة المناسبة لتحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة وتحفيز الدعم المؤسسي لصناعة السياحة والقطاعات والنشاطات المساندة. هذا بالإضافة إلى تبني مجموعة من البرامج والمهام من خلال سلسلة من الإجراءات العملية التي تتراوح ما بين تطوير المنتجات السياحية، والتسويق والترويج، وضمان الجودة وتنظيمات لصناعة السياحة، وتنمية الموارد البشرية والتوعية العامة بالسياحة.

ولقد عانت المملكة في فترة سابقة من عدم توافر كيان مختص بتنمية صناعة السياحة، ولقد جاء إنشاء الهيئة العليا للسياحة^(٣) في وقت متأخر نسبياً بعد أن استقرت الحكومة على بناء حكومي منظم ذي سمات ثابتة وبالرغم من ذلك فمازالت هناك بعض الفجوات التنظيمية المهمة على المستويين الحكومي والأهلي، وعلى النطاق الإقليمي المرتبط بهذه الصناعة.

(٣) عدم وجود الخبرات المؤهلة للعمل في صناعة السياحة

وتتضمن المشاكل المتعلقة بقلّة عدد المواطنين المؤهلين وقلّة وجود المنشآت التدريبية. ومما يزيد من تعقيد هذه المشكلة صعوبة استقطاب الكفاءات الأجنبية. وعلاوة على ذلك ونتيجة لما سبق، ينظر القطاع الخاص إلى تطبيق عملية سعودة الوظائف على أنها أحد أبرز العوائق التي يواجهها.

(٤) موسمية السياحة بالمملكة

وتعد موسمية السياحة بالمملكة من أهم العوائق التي تواجه صناعة السياحة فيما يختص بالقضايا السوقية والتي تضعف بدورها عملية الاستثمار. والتي تحتّم طرح العديد من المنتجات السياحية وتنويع مجالات السوق. ويؤدي موسمية الطلب إلى انخفاض مستويات إشغال المرافق السياحية، ومن ثم ارتفاع التكاليف والأسعار، وانخفاض معدلات العوائد والأرباح.

(٥) تضارب النظم والتعليمات والسياسات

ويعد تضارب النظم والتعليمات وافتقارها إلى الشفافية والوضوح من أهم عوائق تنمية صناعة السياحة بالمملكة، حيث يشكل هذا التضارب عائقاً كبيراً للأعمال التجارية ويعيق الأفراد والمؤسسات التي تهدف إلى الاستثمار في مجالات صناعة السياحة. هذا إلى جانب طول الفترة الزمنية وتعقيد الإجراءات اللازمة للحصول على الموافقات والتصاريج اللازمة لإقامة المشروعات السياحية وعدم التنسيق بين الجهات ذات

(٣) صدر القرار الملكي الكريم رقم (٩) وتاريخه ١٤٢١/١/١٢هـ، والقاضي بإنشاء الهيئة العليا للسياحة تأكيداً على اعتماد قطاع السياحة باعتباره قطاعاً ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً مهماً، وتأكيداً على أن السياحة الداخلية واقعاً وطنياً يستلزم قيام الجهات المسؤولة بالتخطيط لتطويره وتنميته.

العلاقة.

(٦) عدم توفر المعلومات عن المناطق السياحية بالمملكة

عدم المعرفة التامة بالمناطق السياحية لعدم توفر المعلومات عن هذه الأماكن لقلة ومحدودية التوعية الإعلامية في شكل كتيبات وأدلة أو نشرات إعلامية بمختلف وسائل الإعلام المتنوعة.

(٧) القيود المفروضة على تنقلات الزائرين الأجانب والمقيمين

و تعد القيود المفروضة على تنقلات الزائرين الأجانب والمقيمين والحجاج والمعتمرين من المعوقات الأساسية لتنمية صناعة السياحة بالمملكة.

(٨) القيود المفروضة على التأشيرات السياحية

و تعد القيود المفروضة على التأشيرات السياحية والقيود المفروضة على منح تأشيرات الزيارة من أهم عوائق التنمية لصناعة السياحة.

(٩) انخفاض الثقافة السياحية لدى المواطنين

ترتكز عملية نشر الثقافة السياحية على المنهج العلمي والدراسات الدقيقة لأوضاع السياحة واحتياجاتها الفعلية، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من الثقافة العامة سواء للعاملين في المضمار السياحي أو المواطنين العاديين، وجعل السكان المحليين في المناطق السياحية جزءاً لا يتجزأ من برامج الإعلام السياحي لأن الدراسات الميدانية أثبتت تأثيرهم الكبير على انطباع السائحين وبالتالي على نجاح البرامج السياحية بشكل عام، لذلك يجب الاهتمام بالسكان المحليين القاطنين في المناطق السياحية، وإدخالهم في دورات وورش تثقيفية وخصوصاً ملاك مواقع الإيواء السياحي كالفنادق والشقق المفروشة والعاملين معهم. كما ان جميع الوسائل الإعلامية المستخدمة في الإعلام السياحي في السعودية^١. تحتاج إلى تطوير في المحتوى وليس في التصميم، وأن يقدم محتواها رسالة حقيقية عن السياحة وأن يكون جذاباً.

الهيكل التنظيمي الحالي لتنمية صناعة السياحة بالمملكة

تقوم المملكة العربية السعودية، في ظل قيمها ومقوماتها المتميزة بتنمية سياحة متوازنة ومستدامة، باعتبارها رافداً مهماً من روافد الاقتصاد الوطني، تحقّق تنوعاً اقتصادياً، وإثراء اجتماعياً، وتوجد فرصاً للعمل، وتحافظ على البيئة^{١١}، والأصالة الثقافية، ويضطلع القطاع الأهلي بالدور الرئيس في إنشاء المنشآت السياحية الاستثمارية.

ولقد توقع نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار لقطاع الاستثمار الدكتور صالح البخيت، أن تصل القيمة المضافة لصناعة السياحة في المملكة عام ٢٠١٥ إلى ٧٧ مليار ريال. وقدر إجمالي القيمة المضافة لهذه الصناعة العام الماضي (٢٠١١) بنحو ٥٩,٥ مليار ريال. وقال إن الإنفاق على الرحلات السياحية الوافدة بلغ ٤٩ مليار ريال عام ٢٠١١، مضيفاً أن هناك توقعات بأن يصل هذا الإنفاق إلى ٩٨ ملياراً و ٤٠٠ مليون عام ٢٠١٥، هذا وقد أوضح سعادته أن الإنفاق على الرحلات السياحية لمنطقة جازان بلغ العام الماضي مليارين و ٧٠٠ مليون^{١٢}.

تنظيم السياحة في المملكة العربية السعودية



رسم توضيحي ٢٧ : الهيكل التنظيمي الحالي لصناعة السياحة في المملكة

الهيئة العامة للسياحة والآثار السعودية

وهي هيئة حكومية تعنى بالقطاع السياحي بالمملكة العربية السعودية، وهي الجهاز الرسمي الذي تقوم من خلاله الدولة بالإشراف على تنمية قطاع السياحة في المملكة وتطويره، وذلك بتنظيمه وتنميته والترويج له وتعزيز دوره وتذليل العوائق التي تمنع

دون نموه وذلك بما يتوافق مع مكانة المملكة وقيمها. أيضاً من أهداف الهيئة الاهتمام بالآثار والمحافظة عليها والعناية بالمتاحف والرقي بالعمل الأثري المبذول في المملكة العربية السعودية. وأخيراً لجعل القطاع الخاص يقوم بدور رئيسي في إنشاء المنشآت السياحية الاستثمارية.

ومن مهام الهيئة العامة للسياحة والآثار السعودية الاهتمام بالسياحة في المملكة، وتنميتها، وتطويرها، والعمل على تعزيز دور قطاع السياحة، وتذليل معوقات نموه، ويشرف على الهيئة مجلس إدارة، ويضم في عضويته أحد عشر وزيراً، بمن فيهم أمين عام الهيئة، بالإضافة إلى ممثلي وزارتين، وهو ما يشكل أعلى تمثيل للوزارات والأجهزة العامة التي ترتبط بشؤون وأنشطة صناعة السياحة. كما يضم المجلس سبعة أعضاء آخرين من ممثلي القطاع الخاص والمجتمع، وقد أنيطت بالأمين العام مسؤوليات إدارة شؤون الهيئة التنفيذية من خلال جهاز الأمانة العامة للهيئة. ويتبع الهيئة ستة عشر جهاز سياحة على النحو التالي:

- جهاز السياحة بمنطقة حائل
- جهاز السياحة منطقة الباحة
- جهاز السياحة بمنطقة عسير
- جهاز السياحة بمنطقة الطائف
- جهاز السياحة بمنطقة المدينة المنورة
- جهاز السياحة بمنطقة تبوك
- جهاز السياحة بمنطقة جدة
- جهاز السياحة بمنطقة مكة المكرمة
- جهاز السياحة بمنطقة جازان
- جهاز السياحة بمنطقة القصيم
- جهاز السياحة بمنطقة الرياض

- جهاز السياحة بمنطقة نجران
- جهاز السياحة بمنطقة الإحساء
- جهاز السياحة في المنطقة الشرقية
- جهاز السياحة بمنطقة الخرج
- جهاز السياحة بمنطقة الجوف

مركز معلومات وأبحاث السياحة (ماس)

وهو المركز المسئول عن جمع المعلومات والبيانات السياحية والقيام بالأبحاث والدراسات المتعلقة بالسياحة في المملكة ويتبع الهيئة العامة للسياحة والآثار السعودية، ومن مهامه إعداد خطة إعلامية؛ لتشجيع السياحة وتنشيطها، وذلك بعد التنسيق مع الجهات ذات العلاقة، وإصدار المواد الإعلامية اللازمة.

الفصل الثالث

المساهمات الاقتصادية لصناعة السياحة في
الاقتصاد القومي السعودي

مقدمة

أصبحت التنمية الشاملة الشغل الشاغل للحكومة في المملكة العربية السعودية شأنها في ذلك شأن معظم دول وحكومات العالم، وحتى يتحقق هذا الهدف فإن الأمر يتطلب تعبئة وتجنيب كل الموارد المتاحة المادية منها والبشرية، ضمن سياسيات واستراتيجيات كلية قطاعية في إطار ما يسمى بالهندسة الشاملة للاقتصاد. وعلى هذا الأساس يشكل قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية أحد أهم القطاعات، المعول عليها للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي ومن ثمة تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة. وفي هذا الإطار، يعد السوق العالمي للسياحة سوقا عملاقا وجذابا، والتوقعات متفائلة بالنسبة لاتجاه تطور حجمه في المستقبل. فالقطاع السياحي يجلب موارد هامة للدولة التي تتمتع بصناعة سياحية قوية.

وتظهر أهمية السوق السياحية العالمية من الإحصائيات الخاصة، إذ تشير تقارير المنظمة العالمية للسياحة والسفر إلى أن الحركة السياحية الدولية تتزايد بمعدلات تفوق المعدلات الخاصة ببعض الأنشطة الاقتصادية الأخرى، فمن المتوقع أن يصل عدد السياح على مستوى العالم إلى بليون سائح في آخر هذا العام (٢٠١٢)١٢.

كما تعتبر السياحة نشاطا أساسيا نظرا لآثارها المباشرة على القطاعات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية للدول. بحيث إن السياحة نشاط ثري بفرص التشغيل فالإحصائيات تشير إلى أن عدد العاملين في القطاع السياحي بصورة مباشرة أو غير مباشرة ١١٪ من قوى اليد العاملة في العالم.

وتعد صناعة السياحة هي الصناعة الأولى من حيث تشغيل اليد العاملة، وأصبح لها دور أساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ إن كل شخص يعمل مباشرة في قطاع السياحة يوجد لغيره فرص عمل جديدة بتشغيل ٥,٣ شخص بصورة غير مباشرة في القطاعات الأخرى، بالإضافة إلى كون السياحة قادرة على جلب تدفقات نقدية بكميات تعادل وقد تفوق الموارد الأخرى لمعظم الدول.

ولقد شهدت صناعة السياحة تطورا هائلا خلال السنوات العشر الأخيرة، إلى حد

جعل خبراء هذه الصناعة يعتبرون أنها أكبر الصناعات في العالم . والسياحة شأنها في ذلك شأن الاتصالات بالتكنولوجيا والمعلومات التي شهدت نمواً بمعدلات سريعة.

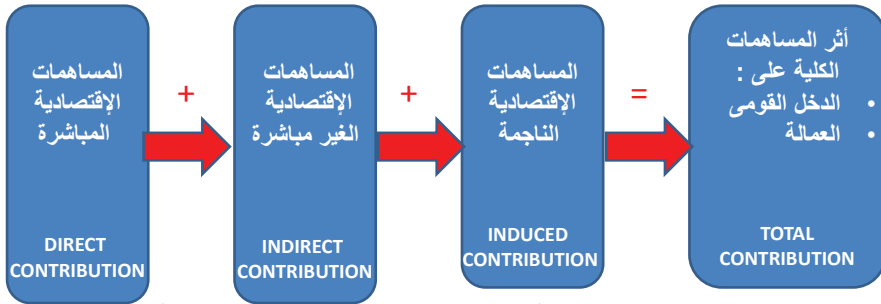
المساهمات الاقتصادية لصناعة السياحة

طبقاً لمنظمة العالمية للسياحة والسفر تنقسم المساهمات الاقتصادية لصناعة السياحة والسفر إلى:

- مساهمات اقتصادية مباشرة
- مساهمات اقتصادية غير مباشرة
- مساهمات ناجمة عن العاملين في المجالات المباشرة وغير المباشرة

وينتج عن هذه المساهمات الكلية آثار كبيرة على:

- الدخل القومي
- معدلات العمالة



رسم توضيحي ٢٨ : المساهمات الاقتصادية لصناعة السياحة والسفر

المساهمات الاقتصادية المباشرة Direct Contribution لصناعة

السياحة والسفر

وهي المساهمات الاقتصادية المباشرة والناجمة مباشرة من السائحين مقابل إقامتهم وإنتقالاتهم، ودخول أماكن الترفيه والجذب السياحي.

(١) سلع صناعة السياحة

- الإقامة
- النقل
- الترفيه
- الدخول إلى أماكن الترفيه والجذب السياحي

(٢) الخدمات المشتركة في صناعة السياحة

- خدمات الإقامة : الفنادق، الشقق المفروشة، ..
- خدمات الأطعمة والمشروبات: المطاعم، أسواق الأطعمة، ..
- خدمات النقل: الطائرات، القطارات، الأتوبيسات، عربات نقل الأجرة، ...
- تجارة التجزئة
- خدمات الترفيه
- خدمات الجذب السياحي (ثقافي، علمي، ترفيهي، ...)

(٣) مصادر الإنفاق في صناعة السياحة

- إنفاق السائحين في مجالات السياحة والسفر
- إنفاق مؤسسات قطاع الأعمال في مجال السفر
- إنفاق السائحين في شراء الهدايا والبضائع لتصديرها خارج البلاد
- إنفاق مؤسسات القطاع الحكومي في مجال السياحة والسفر

المساهمات الاقتصادية غير المباشرة Indirect Contribution

لصناعة السياحة والسفر

وهي المساهمات الاقتصادية غير المباشرة والناجمة من السياحة والسفر في مجالات:

- الإستثمارات الخاصة في مجالات السياحة والسفر
- الإنفاق الحكومي الشامل في مجالات السياحة والسفر

• أثر عمليات شراء البضائع ومستلزمات السائحين على الموردين المساهمات الاقتصادية الناجمة Induced Contribution عن صناعة السياحة والسفر

وهي تلك المساهمات الاقتصادية الناجمة عن إنفاق الموظفين الذين يعملون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في مجالات السياحة والسفر في:

- الأطعمة والمشروبات
- الترفية
- الإسكان
- مستلزمات المنزل المعمرة

أثر المساهمات الاقتصادية الكلية Total Contribution لصناعة السياحة والسفر

ويشمل أثر المساهمات الاقتصادية للسياحة والسفر على:

- الدخل القومي
- العمالة

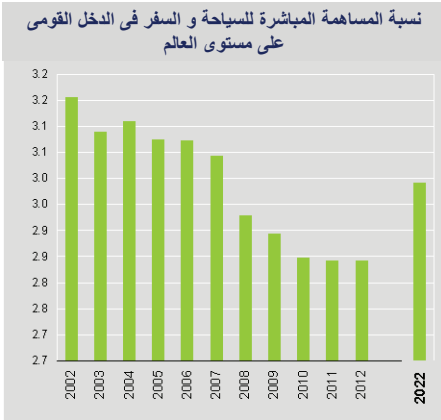
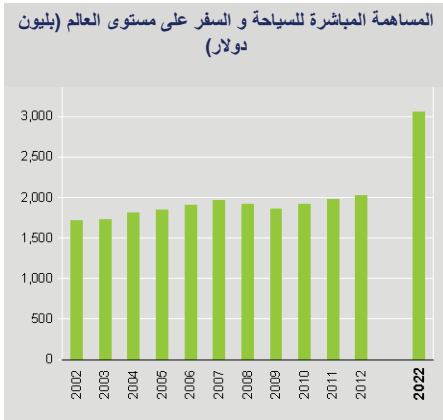
مساهمة السياحة والسفر على الاقتصاد العالمي

على الرغم من الوضع الاقتصادي والسياسي غير المستقر عالمياً، إلا أن الحركة السياحية استمرت في التدفق بما تحمله من آفاق في تطوير اقتصاديات عدد كبير من الدول وتحسين دخول مواطنيها، فيما تعد فرنسا البلد السياحي الأول في العالم من ناحية عدد السياح، وتحتل المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة وإسبانيا في ما يتعلق بمجموع النفقات، في حين سجلت كل من فرنسا والولايات المتحدة والنمسا وقبرص رقماً قياسياً من السياح الأجانب في العام ٢٠١١، وبالرغم من الوضع الاقتصادي المضطرب يعتزم الأمريكيون السفر إلى أماكن أبعد وانفاق مبالغ أكبر في ٢٠١٢، والذين يعدون أحد أكثر شعوب العالم حبا للسياحة والسفر، ولكن معظم السياح يختارون وجهتهم

السياحية البعيدة والجديدة، بحيث تكون التكلفة منخفضة، دون تفكير بالبيئة وحمايتها.

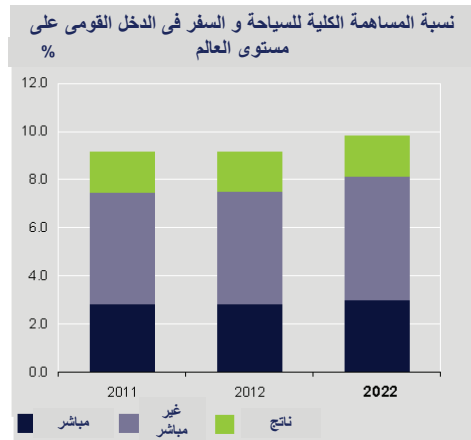
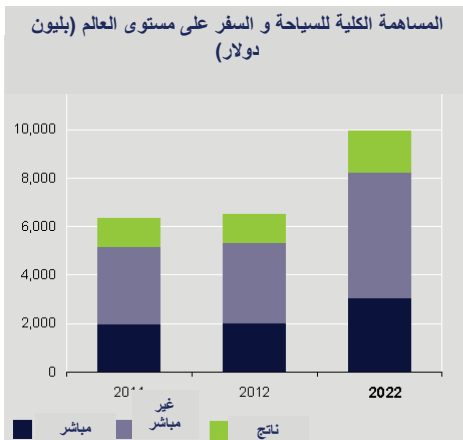
ويقول الخبراء من الصعب حساب تأثير السياحة على الاقتصاد العالمي ويقول المجلس الأعلى للسياحة إن المقاييس التقليدية لاتعطي صورة كاملة لمساهمة السياحة لأن الحسابات المبنية على الإنفاق المباشر فقط تتجاهل تأثير السياحة على القطاعات الأخرى، مثل المطاعم ومحلات التجزئة.

المساهمة المباشرة للسياحة والسفر على الاقتصاد العالمي



رسم توضيحي ٢٩ : المساهمة المباشرة للسياحة والسفر على الاقتصاد العالمي

المساهمة الكلية للسياحة والسفر على الاقتصاد العالمي



رسم توضيحي ٣٠ : المساهمة الكلية للسياحة والسفر على الاقتصاد العالمي

المساهمة الاقتصادية لصناعة السياحة والسفر في الاقتصاد القومي للمملكة العربية السعودية

طبقاً للتقرير الصادر عن المنظمة العالمية للسياحة والسفر لهذا العام (٢٠١٢)^{١٤}

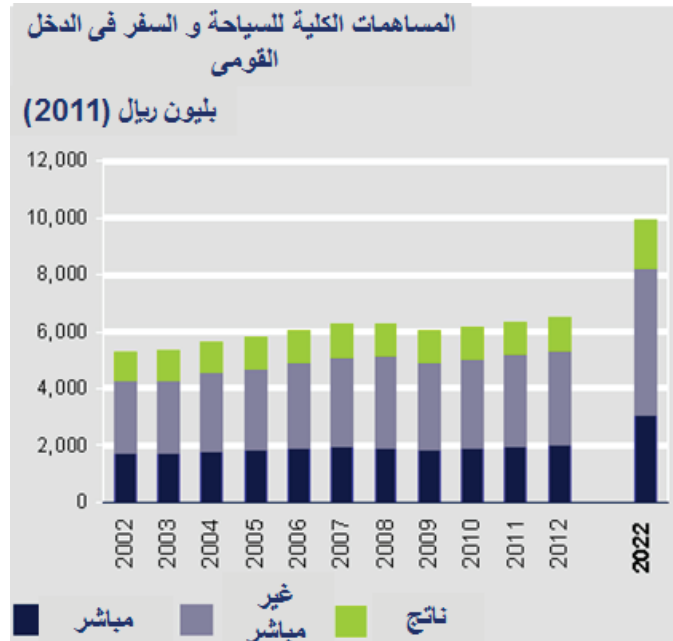
المساهمة المباشرة للسياحة والسفر في الدخل القومي للمملكة

الإحصائيات	المساهمة المباشرة للسياحة والسفر
٤٨,١ بليون ريال سعودي	المساهمة المباشرة في الدخل القومي للمملكة (٢٠١١)
٢,٣ %	نسبة المساهمة المباشرة للدخل القومي للمملكة (٢٠١١)
٣,١ %	نسبة الزيادة المتوقعة للمساهمة المباشرة في الدخل للمملكة (٢٠١٢)
٤,٢ %	نسبة الزيادة السنوية المتوقعة للمساهمة المباشرة في الدخل القومي للمملكة (٢٠١٢ وحتى ٢٠٢٢)

المساهمة المباشرة للسياحة والسفر في معدلات العمالة بالمملكة

الإحصائيات	المساهمة المباشرة للسياحة والسفر
٢٣٤٥٠٠ وظيفة	المساهمة المباشرة في العمالة بالمملكة (٢٠١١)
٢,٤ %	نسبة المساهمة المباشرة للعمالة بالمملكة (٢٠١١)
٢,١ %	نسبة الزيادة المتوقعة في المساهمة المباشرة للعمالة بالمملكة (٢٠١٢)
٢,٩ %	نسبة الزيادة السنوية المتوقعة في المساهمة المباشرة للعمالة بالمملكة (٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢٢)

المساهمة الكلية للسياحة والسفر في الدخل القومي للمملكة



رسم توضيحي ٣١ : المساهمة الكلية للسياحة والسفر في الدخل القومي للمملكة
مساهمات السياحة والسفر في الدخل القومي للمملكة

الإحصائيات	المساهمة الكلية للسياحة والسفر
١١٦,٢ بليون ريال سعودى	المساهمة الكلية في الدخل القومي للمملكة (٢٠١١)
٥,٤ %	نسبة المساهمة الكلية للدخل القومي للمملكة (٢٠١١)
٣,٧ %	نسبة الزيادة المتوقعة للمساهمة الكلية في الدخل للمملكة (٢٠١٢)
٤,١ %	نسبة الزيادة السنوية المتوقعة للمساهمة الكلية في الدخل القومي للمملكة (٢٠١٢ وحتى ٢٠٢٢)

المساهمة الكلية للسياحة والسفر في معدلات العمالة بالمملكة

الإحصائيات	المساهمة المباشرة للسياحة والسفر
٥٢٦.٠٠٠ وظيفة	المساهمة الكلية في العمالة بالمملكة (٢٠١١)
٥,٣ %	نسبة المساهمة الكلية للعمالة بالمملكة (٢٠١١)
٢,٥ %	نسبة الزيادة المتوقعة في المساهمة الكلية للعمالة بالمملكة (٢٠١٢)
٢,٧ %	نسبة الزيادة السنوية الكلية في المساهمة الكلية للعمالة بالمملكة (٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢٢)

قيمة صادرات السائحين بالمملكة

الإحصائيات	المساهمة المباشرة للسياحة والسفر
٣٧,٢ بليون ريال	حجم صادرات الزائرين للمملكة (٢٠١١)
٥,٣ %	نسبة حجم صادرات الزائرين لحجم الصادرات الكلية بالمملكة (٢٠١١)
٤,١ %	نسبة الإنخفاض المتوقع في حجم صادرات الزائرين للمملكة (٢٠١٢)
٢,٦ %	نسبة الزيادة السنوية لحجم صادرات الزائرين للمملكة (٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢٢)

حجم الإستثمارات في مجال صناعة السياحة والسفر بالمملكة

الإحصائيات	المساهمة المباشرة للسياحة والسفر
٢٠ بليون ريال	حجم الإستثمارات في مجال السياحة والسفر (٢٠١١)
٤,٨ %	نسبة حجم الإستثمارات في مجال السياحة والسفر لحجم الإستثمارات الكلية بالمملكة (٢٠١١)
٦,٧ %	نسبة الزيادة المتوقعة في حجم الإستثمارات في مجال السياحة والسفر بالمملكة (٢٠١٢)

المساهمة المباشرة للسياحة والسفر	الإحصائيات
نسبة الزيادة المتوقع في حجم الإستثمارات في مجال السياحة والسفر بالمملكة (٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢٢)	٣,٣٪

الترتيب العالمي للمملكة في مجال صناعة السياحة والسفر :

الترتيب	ترتيب المملكة
(عدد الدول المشتركة ١٨١ دولة)	
مساهمة السياحة والسفر في الدخل القومي (ترتيب مطلق)	٣٠
مساهمة السياحة والسفر في الدخل القومي (نسبيا)	١٤٢
معدل نمو السياحة والسفر المتوقع في عام ٢٠١٢	٨٢
معدل نمو السياحة والسفر المتوقع على المدى الطويل	٩٤

الفصل الرابع

السياحة كمصدر من مصادر القوة الناعمة

مقدمة

أخذ مفهوم القوة في التغير، فلم تعد القوة العارية بعنفها وحروبها وأبطالها وكوارثها تغري العقلاء الذين استفادوا من دروس الحروب التي لا تنتج سوى الدمار المتبادل. هذا التغير تعبر عنه ولادة مفهوم «القوة الناعمة» كما تتجسد في الإبداعات والاختراعات إنجازات ومآثر أخرى سواء في مجالات العلم والأدب والفن والثقافة عموماً، أو في عالم الأدوات والتجهيزات النافعة أو في نماذج التنمية وأساليب العيش وأنماط الحكم الرشيد. فالقوة الناعمة هي القدرة على الحصول ماتريد من خلال الإقناع وليس الإكراه، ويمكن تعريفها على أنها قوة التأثير الوجداني، والعاطفي، والثقافي، والحضاري بين الشعوب والدول، حيث يمكن استخدام أدوات الإقناع والاستمالة بدلاً من الضغط والإكراه في إدارة العلاقات الدولية.

أنواع القوى

ويعرف جوزيف ناى^{١٥} القوة بأنها القدرة على التأثير على الأهداف المطلوبة، وتغيير سلوك الآخرين عند الضرورة، ويمكن تصنيف القوة إلى قوة صارمة أو خشنة أو صلبة (Hard Power)، وقوة ناعمة (Soft Power)، وقوة ذكية (Smart Power).

القوة الصارمة Hard Power

تقوم القوة الصارمة أو الخشنة على الإجبار والقسر، وأدواتها هي الإمكانيات العسكرية والقدرة على فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية.

فالقوة الصارمة هي استخدام للقوة العسكرية والأمنية (السلاح) في الفعل المباشر من دولة ضد دولة أخرى ومن جيش ضد آخر، وفي ذلك يقال ان الحرب هي امتداد للسياسة بوسائل الاكراه والقتل والتدمير.

وعلى سبيل المثال تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من إزالة نظام صدام حسين في العراق بإستخدام القوة الصارمة ، ولكنها لم تستطيع أن تنته خطر الإرهاب مما ألحق بصورتها أضراراً فادحة تفوق خسائرها العسكرية، مما أضعف وسائل قوتها الناعمة.

القوة الناعمة Soft Power

بدأ جوزيف ناي، جونيور التفكير في القوة الناعمة منذ سبعينيات القرن الماضي بناء على جهود في مجال النظرية السياسية مصطلح القوة الناعمة على وصف "قدرة أي دولة، على التأثير غير المباشر والمستمر في سلوك الدول الأخرى وسياساتها ومصالحها، وكذلك التأثير على توجهات نخبتها وشعوبها، عبر توظيف جملة من الوسائل: مثل الأدوات الثقافية والدينية والايولوجية، وغيرها من الوسائل التي تشكل في مجموعها منظومة مؤثرة بطرق ناعمة، بعيداً عن وسائل القوة والضغط." هذا بينما الواقع يشير إلى أن استخدام القوة الناعمة لا يقتصر على التأثير "غير المباشر"، بل إنها تشمل التأثير المباشر، بوسائل مثل الدبلوماسية، والإعلانات والآليات الثقافية الخاصة.

فالقوة الناعمة هي القدرة على الحصول ماتريد من خلال الإقناع وليس الإكراه، ويمكن تعريفها على أنها قوة التأثير الوجداني، والعاطفي، والثقافي، والحضاري بين الشعوب والدول، حيث يمكن استخدام أدوات الإقناع والاستمالة بدلا من الضغط والإكراه في إدارة العلاقات الدولية، وأدواتها تتمثل في القيم السياسية والثقافية، والقدرات الإعلامية والتبادل العلمي والفكري، والسياسة الخارجية القادرة على مد الجسور وإقامة الروابط والتحالفات.

وعلى سبيل المثال تمكنت الولايات المتحدة أن تكون أكثر الدول جذبا للهجرة، وأكبر مصدر للأفلام والبرامج التلفزيونية، وأكثر دولة في العالم في مجال نشر الكتب والدوريات العلمية، وأكبر مقصد للطلاب الدارسين خارج بلادهم. ويركز مصطلح القوة الناعمة على البدائل المتاحة لحل المشكلات عن طريق الجاذبية بدلا من الإرغام أو إنفاق الأموال، حيث بدأ المنظرون في العلوم السياسية والاجتماعية يضيفون على التعبير سمات وأبعادا أخرى تمتد إلى الاقتصاد والدين والثقافة والتعليم والإعلام، وصاروا يفتحون آفاقا متنوعة لكسب الشعوب، مثل نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان والمعونات الاقتصادية.

ويروج جوزيف ناي، جونيور (Joseph Nye، Jr) للقوة الناعمة بقوله: "ليست

العبرة في عدد الأعداء الذين تُخضعهم بل في عدد الأصدقاء الذين تكسبهم».

إن مصطلح القوة الناعمة الذي أطلقه العالم السياسي الأمريكي جوزيف ناي، جونيور قصد به قوة الإقناع والحجة وكل شيء معنوي وليس مادياً، فباختصار القوة الناعمة تعني أن «لا تجبر» الآخر على أن يحب ما تحبه ويفعل ما تحب أن يفعله، وذلك بدون استخدام القوة، ولكن بالانقياد ثقافياً وحضارياً، بإقناع الآخر بثقافتك وحضارتك وبقوتك المعنوية التي تؤثر في الآخر وتجعله يسير خلفك بلا هدى. وعلى رغم كون القوة الناعمة مصطلحاً قَدِّمته العلوم السياسية، فإنه يعني أن تكون للدولة قوة روحية ومعنوية من خلال ما تجسده من أفكار ومبادئ وأخلاق، وذلك عن طريق دعم مجالات حقوق الإنسان والبنية التحتية والثقافة والفن لدرجة احترام الآخرين لهذا الأسلوب والإعجاب به، مكوناً بذلك سلاحاً أقوى من القوة السياسية العسكرية^{١٦}.

Smart Power القوة الذكية

أما القوة الذكية فتتلخص في القدرة على الجمع بين القوة الصارمة وقوة الجذب الناعمة في استراتيجية واحدة ناجحة. وعلى سبيل المثال، كانت الولايات المتحدة ناجحة في التوصل إلى هذه التركيبة أثناء الحرب الباردة؛ بيد أن السياسة الخارجية التي تنتهجها الولايات المتحدة اليوم أصبحت تميل إلى الإفراط في الاعتماد على القوة الصارمة، وذلك لأنها تمثل أكثر مصادر القوة الأميركية مباشرة ووضوحاً، وغالباً ما تهمل الجهود الدبلوماسية والمساعدات الخارجية أو تقتصر في تمويلهما، ويرجع بعض السبب وراء ذلك إلى صعوبة إظهار تأثير هذين العاملين على المدى القريب في التحديات الحرجة. فضلاً عن ذلك فإن استخدام القوة الناعمة ليس بالأمر السهل، لأن العديد من مصادر القوة الناعمة تقع خارج نطاق سلطات الدولة، أو بمعنى أدق في القطاع الخاص والمجتمع المدني، وفي التحالفات الثنائية، والمؤسسات التعددية، والاتصالات الدولية. بالإضافة إلى ذلك فإن مؤسسات السياسة الخارجية للدولة غالباً ما تعاني من الانقسام والتشتت، ولا توجد لديها آلية وافية لتنمية وتمويل استراتيجية القوة الذكية.

القدرات اللازمة لتشكيل القوة الناعمة

مع اختلاف التعريفات القديمة والحديثة للقوة الناعمة وتشعباتها فإن من الممكن نعتها على وجه العموم بأنها تشمل القدرات الثلاث الآتية:



رسم توضيحي ٣٢ : القدرات الرئيسية لتكوين القوة الناعمة

القدرة على التأثير ability to influence

وهي قوة التأثير الوجداني والعاطفي والثقافي والحضاري، فبعض الوسائل مثل «الأدوات الثقافية، والوسائل الإعلامية، والمؤثرات الأيدلوجية (الأديان)، والصحف والمطبوعات ومعاهد نشر اللغات، والمنتجات الفنية، وموصلات الوسائط الشعبية، خاصة على المستوى الشعبي والمؤسسي، ومع مؤسسات المجتمع المدني»؛ تعتبر وسائل مباشرة في السيطرة على الشعوب تستهدف الاستحواذ على محبتها ورضاها عامة؛ و«لنشر أنماط حياتها السياسية، وأديانها، وثقافتها، وأساليب حياتها، وتسويق منتجاتها المادية وغير المادية، والعمل على تثبيت صور ذهنية إيجابية عن دولها ومجتمعاتها بين الأوساط الشعبية والنخب في الدولة المُستهدفة.

القدرة على الإقناع ability to persuade

وهي قوة الإقناع والحجة وكل شيء معنوي وليس مادياً، "لا تجبر" الآخر على أن يحب ما تحبه ويفعل ما تحب أن يفعله بمحض إرادته. كما أنها القدرة على إقناع الشعوب واستقطاب المواقف والسيطرة على الأفكار والعقول بأساليب دمثة تتميز بجاذبيتها الثقافية والسياسية. فالقوة الناعمة تعتمد على نشر الأفكار والمعلومات والاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام، وتهدف لزعزعة ثقة الناس في ثوابتهم وتمويه الحقائق وتوجيه الأفكار وتشيت الأهداف وإعادة ترتيب الأولويات، وفقاً لمتطلبات التبعية والانبهار^{١٧}.

القدرة على الجذب ability to attract

والتي تعني «قدرة دولة معينة على التأثير في دول أخرى وتوجيه خياراتها العامة، وذلك استناداً إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها، بدلاً من الاعتماد على الإكراه أو التهديد. والدافع وراء ترويج جوزيف ناي، جونيور لفكرة الجذب بالاختيار (co-option and attraction) في السياسة الخارجية يرجع إلى إيمانه بوجود التحول في السياسة الخارجية الأمريكية من مبدأ "العصا والجزرة" والذي يعتمد على القوة الصلبة أو القوة التقليدية المتمثلة في المركز السياسي والاقتصاد والعسكرية وتعويضها بمبدأ القوة الناعمة أو القوة المتمثلة في الإقناع والثقافة والإعلام. وهو أمر قد يهم الولايات المتحدة الأمريكية " للنظر إليه باعتبار أن سياستها الخارجية الصلبة تسببت في تدني الشعبية الأمريكية حول العالم أجمع" في حين أن هناك مقومات هائلة للقوة الناعمة الأمريكية^{١٨}.

مصادر القوة الناعمة

تعتمد الدول على ثلاثة مصادر لبناء هذه القوة الناعمة^{١٩}:

(١) الثقافة

وتشمل القيم والممارسات التي تضيف معنى ما على أي مجتمع، وتتجسد في الأدب والفن والإعلام.

(٢) القيم السياسية

مثل حرية الصحافة، وقدرة الفرد على انتقاد حكومته.

(٣) السياسات الخارجية

وتعد السياسات الخارجية مكون هام من مكونات القوة الناعمة. فاتباع سياسات خارجية مصممة بشكل جيد سيدفع الدول الأخرى إلى أن تحذو حذو الدولة التي تستخدم القوة الناعمة. وصارت الكتابات الحديثة تدعو للأخذ بها في مجال السياسات الداخلية، وفي جهود التغيير والإصلاح الدستوري والإداري والاجتماعي، بل إن الدكتور أحمد زويل؛ الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء، يعتبر ما جرى من انتفاضات سياسية في أنحاء الوطن العربي، شكلا من أشكال القوة الناعمة في التغيير السياسي^{٢٠}.

لكن الأهم من كل هذه العناصر هو المصادقية والشرعية، فإذا كانت الثقافة والقيم السياسية والسياسات الخارجية متناقضة مع القيم المقبولة عالميا، فقد يؤدي ذلك إلى التنافر، خاصة إذا كان هناك تناقض بين ما تقوله الدولة وما تفعله.

والقوة الناعمة تختلف عن القوة الصارمة التي تعتبر تاريخيا المقياس الواقعي الغالب للقوة القومية، أما القوة الناعمة فيمكن تحديدها كميا بمعايير مثل تعداد السكان، أو كمية وقدرات الأسلحة التي تملكها القوات العسكرية، أو مجمل الناتج القومي؛ غير أن امتلاك مثل تلك المصادر من مصادر القوة لا يحقق بالضرورة النتائج المطلوبة للدولة. هذا بينما يمكن قياس تأثير توظيف القوة الناعمة على الشعوب، أو درجة اجتذاب الآخرين وجس نبض التداعيات التي تحققها الدول باستخدام قوتها الناعمة، بمقاييس كمية عن طريق الاستفتاءات العامة أو الحوار مع النخب المثقفة أو عن طريق الدراسات الميدانية.

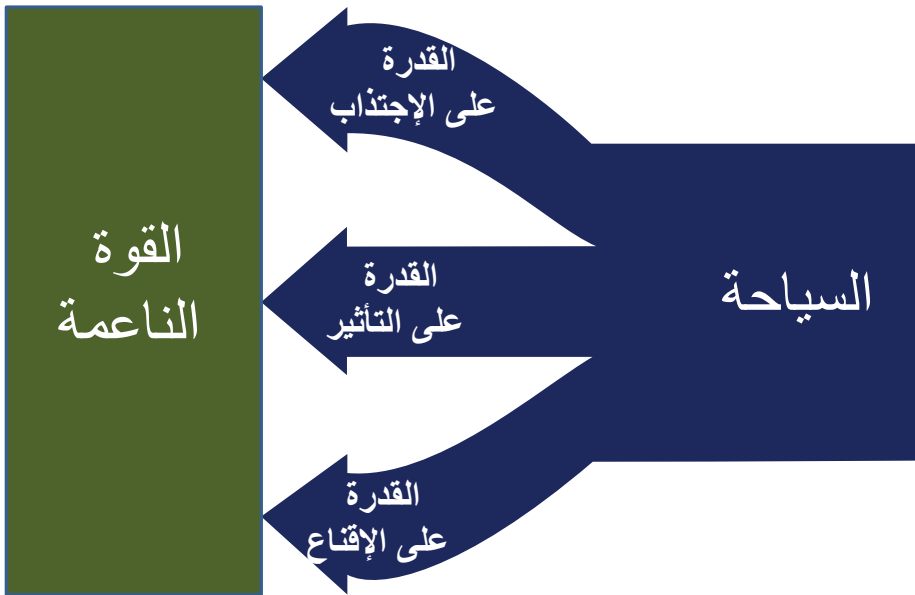
كما أن القوة الناعمة تتجاوز حدود النفوذ؛ حيث أن النفوذ قد يتوقف أيضا على القوة الشديدة من تهديد ومدفوعات. كما أن القوة الناعمة تتجاوز حدود القدرة على إقناع الناس من خلال الحوار؛ رغم أهمية ذلك كجزء من القوة الناعمة، بل يتضمن أيضا القدرة على الاجتذاب، حيث أن اجتذاب الناس يؤدي حتما إلى المسيرة. وعموما فإن درجة استفادة الدولة من القوة الناعمة ومدى ما تجنيه منها يعتمد على الهدف من

توظيف تلك القوة.

ويرى كابلي^(١٦) أن مبدأ القوة الناعمة قد أصبح "جزءاً لا يتجزأ من نظريات العلاقات الدولية بل وبدأت مسألة الاستثمار في بناء القوة الناعمة تبرز بنفس قوة الطلب على بناء القوة الصلبة لما أثبتته القوة الناعمة من إحداث تأثير كبير قد يتعدى لما للقوة الصلبة من فوائد في الوقت الذي تكون التكلفة فيه أقل بكثير سواء من الناحية المادية أو البشرية".

ولا شك أن هناك عائداً كبيراً يعود على الدول والشعوب من الاستفادة من القوة الناعمة للدول الأخرى بما في ذلك القوة الناعمة التي توظفها في حماية مصالحها أو التوسع في رقعة نفوذها أو للحصول على مكاسب سياسية عاجلة أو آجلة، حيث أن هناك تداعيات ثقافية وتجارية وسياسية إيجابية عديدة لتوظيف القوة الناعمة.

السياحة : مصدر من مصادر القوة الناعمة



رسم توضيحي ٣٣ : السياحة مصدر من مصادر القوة الناعمة

(١) السياحة توفر القدرة على الإجتذاب

حيث توفر السياحة معرفة الجانب الجذاب من المجتمع، حيث إن المعرفة الشاملة بالمجتمع ضرورة لتفعيل القوة الناعمة، فلكي تكون وسائل القوة الناعمة فعالة وتأتي

بنتائج تحقق الأهداف المطلوبة بالتأثير الإيجابي على السائحين من خلال التعرف على طابع، وعادات، وتقاليده، وثقافته، ومشاكل، وتحديات، وأمال هذا المجتمع.

وتتشكل معرفة أى مجتمع من خلال التعرف على الأنماط المتفرقة من العلاقات، والتفاعلات بين أفراد المجتمع، والأنظمة، والقوانين، واللوائح، والثقافة المنتشرة والفعالة داخل المجتمع، وكذلك التفاعلات بين الأفراد داخل الأسرة، والمدرسة، والمدينة أو القرية، والمؤسسة، والجماعة، والمجتمع جميعاً، والعالم ككل. وتنقسم معرفة المجتمع إلى معرفة ضمنية ومعرفة صريحة، وتتكون معرفة المجتمع من مجموع المعارف الفردية الضمنية والصريحة بالمجتمع. فالمعرفة الضمنية في المجتمع هي تلك المعرفة العميقة التي تأصلت على مستوى اللاوعي في داخل عقول وقلوب أفراد المجتمع، وبالتالي يكون من غير السهل نقلها أو تحويلها للآخرين، وقد يغفل أفراد المجتمع عن وجودها أو عن قيمتها، مثل القيم الحضارية التي تأصلت على مستوى اللاوعي في أفراد المجتمع ويتم تناقلها بين الأجيال على مر العصور، والمهارات اللازمة لإنجاز الأعمال والحرف، ومن سمات المعرفة الضمنية، هي صعوبة التعبير عنها، وتوثيقها، وتعليمها، واستفادة الآخرين في المجتمع. أما المعرفة الصريحة في أى مجتمع، فهي المعرفة التي يدركها أفراد المجتمع جيداً بطريقة تمكنهم من توصيلها للآخرين ويمكن بسهولة نقلها من أشخاص يتقنونها إلى أشخاص آخرين عن طريق وسائل التعليم والتدريب، ووسائل الترفية كالمسرح، والسينما، والأغاني، والتلفزيون، والكتب، والمجلات، والرسائل المكتوبة أو الرسائل الشفهية مثل الحكم والأمثال. والمعرفة الصريحة يمكن العثور عليها في الكتب، والمستندات المكتوبة، والبرامج والإجراءات التشغيلية، والمكتبات، وقواعد البيانات والنظم، والمنتجات التلفزيونية والسينمائية وتطبيقات الحواسيب ومن سمات المعرفة الصريحة هي إمكانية التعبير عنها، وتنظيمها، وتوثيقها، وتعليمها، واستفادة الآخرين في المجتمع منها.

(٢) السياحة توفر القدرة على التأثير

حيث توفر السياحة فرص التأثير الوجداني والعاطفي والثقافي والحضاري، على السائحين من خلال بعض الوسائل مثل ”الأدوات الثقافية، والوسائل الإعلامية، والمؤثرات الابدلوجية (الأديان)، والصحف والمطبوعات ومعاهد نشر اللغات،

والمنتجات الفنية، وموصّلات الوشائج الشعبية. وتعتبر السياحة من الوسائل المباشرة في السيطرة على الزائرين والاستحواذ على محبتهم ورضاهم من خلال التعرف على أنماط حياة المجتمع السياسية، والدين والثقافة، وأساليب حياة أفراد المجتمع، وتسويق مُنتجاته المادية وغير المادية، والعمل على تثبيت صور ذهنية إيجابية عن المجتمع بين الزائرين.

(٣) السياحة توفر القدرة على الإقناع

حيث توفر السياحة فرص إقناع الزائرين واستقطاب مواقفهم والسيطرة على أفكارهم وعقولهم بأساليب دمتة تتميز بجاذبيتها الثقافية من خلال نشر الأفكار والمعلومات والاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام، بهدف إعادة ترتيب أولوياتهم، وفقاً لمتطلبات التبعية والانبهار.

مؤشرات قياس القوة الناعمة

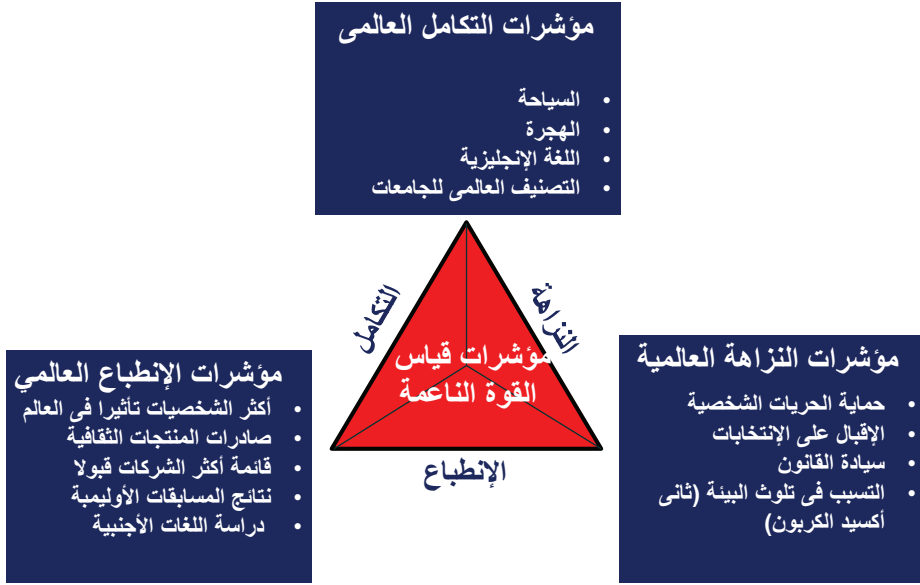
من الممكن الحصول على نتائج قياس مقدار كمية القوة الناعمة عن طريق إجراء مقابلات معمقة مع النخب الثقافية والسياسية والاقتصادية المؤثرة في تلك الدول، أو عبر الدراسات الفرديّة^{٢١}. ولكن هناك تحديات كثيرة للوصول إلى قياس مؤشرات كمية القوة الناعمة التي تعتمد على بيانات محددة بدلاً من آراء النخب التي قد تختلف من وقت إلى آخر، فهناك ضرورة لهذا القياس الكمي حتى يمكن مقارنة فعالية أساليب الدول المختلفة في تحقيق النتائج المرجوة من تأثير القوة الناعمة عليها عند استخدامها لقياس القوة الناعمة لدول العالم، كما هو الحال في القوة الصارمة، ومن هذه التحديات أن القوة الناعمة، بطبيعتها قوة نسبية وغير ملموسة، وعلى سبيل المثال قد تكون لبعض مصادر القوة الناعمة جاذبية عالية في دول غربية، بينما قد تسبب نفس هذه المصادر إمتعاض ورفض في دول إسلامية. والعكس صحيح، نظراً لاختلاف العادات والتقاليد بين الشعوب.

قائمة أقوى دول العالم فى إستخدام القوة الناعمة							
الدولة	Country	2005	2006	2007	2008	2009	2010
أمريكا	US	84.0	85.5	86.3	88.1	87.0	87.0
فرنسا	France	49.7	48.4	50.3	49.6	49.6	49.5
ألمانيا	Germany	44.0	46.6	46.6	45.8	44.0	43.2
بريطانيا	United Kingdom	46.0	45.9	46.3	46.0	46.7	43.0
كندا	Canada	36.0	39.4	38.6	36.8	35.3	39.0
إيطاليا	Italy	33.0	34.6	33.9	34.6	34.2	32.0
اليابان	Japan	36.9	36.5	35.4	34.7	32.5	31.8
الصين	China	31.1	32.2	32.2	32.2	33.7	30.7
الهند	India	22.6	21.5	21.9	26.7	22.6	20.4
روسيا	Russia	22.9	18.4	22.9	21.0	23.5	18.0
البرازيل	Brazil	5.9	6.0	9.3	12.7	9.7	13.8
تركيا	Turkey	10.3	12.5	11.4	14.4	10.3	12.9
المكسيك	Mexico	10.0	11.8	11.8	17.1	19.3	11.5
جنوب أفريقيا	South Africa	13.0	10.0	8.5	12.6	11.8	10.3

رسم توضيحي ٣٤: قائمة أقوى دول العالم في استخدام القوة الناعمة^{٢٢}

وبالرغم من هذه التحديات للوصول إلى مؤشرات كمية لقياس القوة الناعمة تعتمد على بيانات محددة فهناك ثلاثة عشر متغيراً تؤثر على القوة الناعمة للدولة على مستوى العالم ولها طابع العالمية وهي تنقسم إلى ثلاثة مجموعات^{٢٣}:

- المجموعة الأولى: مؤشرات قياس مدى التكامل العالمي
- المجموعة الثانية: مؤشرات قياس معدلات النزاهة العالمية
- المجموعة الثالثة: مؤشرات قياس الإنطباع العالمي العام



رسم توضيحي ٣٥ : مؤشرات قياس القوة الناعمة

المجموعة الأولى: مؤشرات قياس مدى التكامل العالمي Global integration

وتحتوي هذه المجموعة على مقاييس مدى التكامل العالمي المترابط بين بلد ما مع بقية العالم. مثل عدد الأشخاص الذين يأتون للزيارة أو الدراسة أولتعيش في البلد ومدى نجاح وقدرة هذا البلد على التواصل مع دول العالم، وقدرتها على ممارسة التأثير تبعاً لذلك.

(١) السياحة

ويدل مؤشر السياحة على مدى اهتمام العالم بتاريخ بلد ما وثقافة أهله كما يمثل مقياساً للقوة الناعمة للدولة المضيفة. على سبيل المثال، شهدت الصين وكوستاريكا وكرواتيا زيادات كبيرة في عدد السياح الوافدين عليهما بما يدل على الاهتمام الأجنبي بها في وقت تصاعدت هذه البلدان.

(٢) الهجرة

يقيس مؤشر الهجرة إجمالي عدد المهاجرين المولودين في الخارج والمقيمين في بلد ما، فكلما زاد عدد المهاجرين المقيمين في البلاد، زادت القوة الناعمة لهذا البلد، فارتفاع مستويات الهجرة يدل على إهتمام وإعجاب العالم بالنسبة لهذا البلد فضلاً عن تزايد قوة التأثير له. فالهجرة تسمح بتعرض المهاجرين لقيم البلد المضيف والأيدولوجية الخاصة به، ويكتسب أهمية خاصة بسبب أثره على المدى الطويل والتغيير الدائم على مواقفهم. فعدد السكان المولودين المهاجرين في الخارج يعد مؤشراً هاماً على القوة الناعمة.

على سبيل المثال، تستقطب روسيا عدداً كبيراً من المهاجرين من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق والتي تضم رابطة الدول المستقلة، وهذا يوضح قوة ناعمة لصالح روسيا لا يستهان بها في تلك المنطقة من العالم.

(٣) الطلاقة في اللغة الإنجليزية

إن القدرة على التواصل والاندماج مع بقية العالم، خاصة الولايات المتحدة وغيرها من دول الاتحاد الأوروبي، هو جزء هام من إنشاء القوة الناعمة لأي دولة. فاللغة الانجليزية أصبحت لغة عالمية بلا منازع، تستخدم في قطاع الأعمال العالمية، والاتصالات الحديثة والتبادل الثقافي. وبناء على ذلك، فإن مستوى البلد في الطلاقة في اللغة الإنجليزية يعد مؤشراً هاماً للقوة الناعمة.

على سبيل المثال فإن معظم سكان الهند يتحدث الإنجليزية بطلاقة مما وفر لها قوة ناعمة أعلى من الدول الآسيوية الأخرى والتي لا تمتلك نفس القدرة على الدمج والتواصل مع العالم الناطق باللغة الإنجليزية.

(٤) التصنيف العالمي للجامعات

التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم^{٢٤} هو ترتيب صُنف من قبل معهد التعليم العالي التابع لجامعة شانغهاي جياو تونغ ويضم كبرى مؤسسات التعليم العالي مُصنفة وفقاً



رسم توضيحي ٣٦ : جامعة شانغهاي جياو تونغ

لصيغة محددة تعتمد على عدة معايير لتصنيف أفضل الجامعات في العالم بشكل مستقل، وكان الهدف الأصلي لهذا التصنيف هو تحديد موقع الجامعات الصينية في مجال التعليم العالي ومحاولة تقليص الهوة بينها وبين أفضل الجامعات النخبوية في العالم، ويستند هذا التصنيف على معايير موضوعية جعلته يحتل أهمية عند الجامعات التي أخذت تتنافس

التصنيف العالمي للجامعات

حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على ١٦٦ جامعة من بين أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم و١٧ جامعة من بين أفضل عشرين جامعة، بريطانيا ٤٢ جامعة من بين أفضل ٥٠٠ جامعة وجامعتين من بين أفضل عشرين جامعة، اليابان ٣٣ جامعة واحدة منها من بين أفضل عشرين جامعة، إسرائيل ٧ جامعات، تركيا جامعة واحدة، مصر جامعة واحدة، سنغافورة جامعتين، عشر جامعات لكل من البرازيل ونيوزلندا وأربع جامعات لجنوب أفريقيا.

وفي تصنيف عام ٢٠٠٩، دخلت جامعة الملك سعود في العاصمة السعودية الرياض التصنيف كأول جامعة سعودية لتكون بين المرتبة ٤٠٠ و ٥٠٠ على مستوى جامعات العالم، وفي عام ٢٠١٠، تقدمت جامعة الملك سعود لتكون في المرتبة ٣٩١ متصدرة بذلك الجامعات العربية، ودخلت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن التصنيف لأول مرة واحتلت المركز ٤٨٠.

لاحتلال موقع متميز فيه حتى تضمن سمعة علمية عالمية جيدة، ويقوم هذا التصنيف على فحص ألفي جامعة في العالم من أصل قرابة عشرة آلاف جامعة مسجلة في اليونسكو امتلكت المؤهلات الأولية

للمنافسة. خلال الخطوة الثانية من الفحص، يتم تصنيف ألف جامعة منها وتخضع مرة أخرى للمنافسة على مركز في أفضل ٥٠٠

جامعة يتم نشرها.

ومن المؤشرات المهمة لهذا التصنيف درجة "التدويل" أي عدد الطلاب الأجانب القادمين من خارج البلاد، وعدد طلاب الجامعة الذين يدرسون في الخارج، وكلا النوعين من الطلاب يكون سفيراً للبلد المضيف ومصدراً داعماً لقوتها الناعمة.

المجموعة الثانية: مؤشرات قياس معدلات النزاهة العالمية Global integrity

تقوم مؤشرات قياس معدلات النزاهة العالمية بقياس مدى تمسك بلد ما بالمبادئ الأخلاقية في مجال حماية المواطنين بها، ودعم الحريات السياسية والاجتماعية، وتمكين شعوبها ومعاملة جيرانها باحترام. فالبلدان التي تفتقر إلى النزاهة لا تحترم من قبل بقية دول العالم، وتجد صعوبة في تكوين قوتها الناعمة.

(١) حماية الحريات الشخصية Freedom index

هناك بعض البلدان التي ينظر إليها على أنها شمولية، ومسيئة لحقوق مواطنيها مما يؤدي إلى أن تفقد الشرعية في أنحاء كثيرة من المجتمع العالمي مثل كوريا الشمالية، وهي دول تفقد التأثير العالمي والمكانة في السنوات الأخيرة بسبب القيود التي تفرض على الحرية السياسية، وينظر إليها على أنها دول إستبدادية، والشمولية هي طريقة حكم ونظام سياسي يمسك فيه حزب واحد بكامل السلطة، ولا يسمح بأية معارضة فاضاً جمع المواطنين وتكتيلهم في كتلة واحدة. وبعبارة أخرى فإن الشمولية أو نظام المجتمع المغلق هو مصطلح يشير إلى نظام سياسي تكون فيه الدولة تحت سلطة فرد أو فئة أو فصيل واحد ودون أن تعرف الدولة حدوداً لسلطاتها وأن تسعى بكل جد لتنظيم كل مظاهر الحياة العامة والخاصة طبق إرادتها ما أمكنها ذلك.

(٢) الإقبال على الانتخابات Voter turnout

يتم قياس إقبال الناخبين بالنسبة المئوية للمواطنين الذين يقومون بالتصويت في الانتخابات بالنسبة لعدد الذين لهم حق التصويت في الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية حيث أن انخفاض معدلات مشاركة الناخبين عموماً تعكس عدد السكان الذين يشعرون

بأنهم محرومون من حقوقهم السياسية. فعلى سبيل المثال، ما حصل في الانتخابات الأخيرة التي عقدت خلال نظام حسني مبارك في مصر، وكان إقبال الناخبين ١٦٪ فقط. في المقابل، تزداد معدلات مشاركة الناخبين في البرازيل والهند من خلال ديمقراطية نابضة بالنشاط.

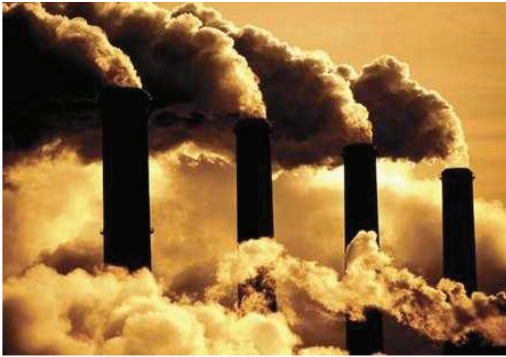
(٣) سيادة القانون Rule of law



يتم قياس مؤشر سيادة القانون من قبل البنك الدولي، ويحاول أن يحدد لقياس نوعية المؤسسات في بلد ما، ويشمل قائمة طويلة من المتغيرات، بما في ذلك معدل الجريمة في بلد ما، ومستويات العنف والفساد ونوعية المحاكم فالبلدان التي ترتفع فيها معدلات الجريمة والفساد والعنف تفقد مصداقيتها داخل المجتمع العالمي، في حين أن البلدان التي لديها تاريخ طويل من المؤسسات القوية تحظى بالمزيد من الاحترام والنفوذ في الخارج وداخل حدودها.

رسم توضيحي ٣٧: مؤشر سيادة القانون

(٤) مدى التسبب في تلويث البيئة (انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون) CO₂ emissions



تعد قضايا تلوث البيئة وسياسات الاستدامة للبيئة من طليعة القضايا التي يواجهها العالم، كما تعد البلدان التي تحرز تقدماً في الحد من خطورة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون CO₂ فإنها تكسب الإعجاب من الدول الأخرى لحرصها على تحسين

رسم توضيحي ٣٨: يوضح قضايا تلوث البيئة

وسياسات الاستدامة للبيئة من طليعة القضايا التي يواجهها

السياسة البيئية. وبالمثل، فإن البلدان التي تقوم بإستمرار في زيادة انبعاثاتها تشوه صورتها.

المجموعة الثالثة: مؤشرات قياس الإنطباع العالمي العام Global image

وهو مقياس للإعجاب العالمي بدولة ما، وخاصة من ثقافته. فالدول التي تحوز الإعجاب العالمي لها تأثير أكثر في قوتها الناعمة. والمتغيرات التي تعكس صورة البلد عالمية تشمل صادراتها من السلع الثقافية، وانتشار لغتها أو لهجتها، وعدد الميداليات التي تحصل عليها في الألعاب الأولمبية وعدد مواطنيها الذين يمثلون رموزا عالمية وعدد شركاتها التي تحوز على اعجاب العالم.

(١) قائمة أكثر الشخصيات تأثيرا في العالم TIME 100

وهناك جانب آخر مهم من القوة الناعمة هي قوة الرموز الوطنية في دولة ما على



مستوى العالم، فتأثير شخصيات ملهمة وجذابة يتجاوز في كثير من الأحيان حدود الدولة ليصل شتى أنحاء العالم، وتقوم مجلة تايم بجمع قائمة ما تعتبره ليكون ١٠٠ شخص الأكثر تأثيرا في العالم. وتغطي مجموعة متنوعة من المواضيع من السلطة السياسية والعلمية والابتكار، وتقدم قائمة من وسائل قياس العالمية من الرموز الشعبية لبلد معين، والتي يمكن أن تترجم إلى قوة ناعمة للدول التي تحتوي على هذه الشخصيات. على سبيل المثال، ساهم نيلسون مانديلا في تقوية نفوذ القوة الناعمة لدولة جنوب أفريقيا.

رسم توضيحي ٣٩: قوة الرموز الوطنية في دولة ما ضمن ١٠٠ شخص الأكثر تأثيرا في العالم

(٢) حجم صادرات المنتجات الثقافية Media exports

وتمثل حجم الرسوم والدخل المتحصل من صادرات وسائل الإعلام والتي يحصل عليها بلد ما من تصدير السلع الثقافية مثل الأفلام، الموسيقى والكتب. هذه الصادرات تمثل حجم تصدير الثقافة المحلية والقيم وتكون مصدرا مهما لزيادة الوعي بثقافتها ولتحقق قيمة عالية في مستقبل القوة الناعمة للدولة.



(٣) قائمة أكثر الشركات قبولا في العالم Most admired companies

رسم توضيحي ٤٠: لشركات التي تحصل على أكثر إعجاب في العالم من خلال دراسة استقصائية



يمثل إجمالي عدد الميداليات التي تفوز

بها دولة ما خلال دورة الألعاب الأولمبية كمؤشر.

تقوم مجلة فورتشن كل عام بعرض قائمة الشركات التي تحصل على أكثر إعجاب في العالم من خلال دراسة استقصائية لقادة الأعمال في العالم بناء على مجموعة واسعة من سمات الشركة. ويصبح عدد الشركات الأكثر إعجابا من بلد ما هو واحد من الطرق الرئيسية لقياس مدى تكامل الدولة مع بقية دول العالم، وكلما زاد عدد الشركات في هذه القائمة مع الصور والعلامات التجارية شعبية أدى إلى زيادة القوة الناعمة لبلدهم المضيف. على سبيل المثال، الشعبية العالمية للشركات الأمريكية، مثل آبل Apple أو ستاربكس Starbucks والتي تؤثر بشدة الاتجاهات الثقافية في الخارج.

(٤) نتائج المسابقات الأولمبية Olympics

تعد الألعاب الأولمبية هي فرصة فريدة للبلدان لتأكيد الانطباع العالمي عنها وكسب إعجاب

الحضور من بلدان أخرى. وعلى سبيل المثال، خلال الحرب الباردة، كانت الألعاب الأولمبية فرصة فريدة للكتلة الشيوعية لتأكيد سيطرتهم الرياضية ضد الغرب وزيادة قوتها الناعمة، ويمثل إجمالي عدد الميداليات التي تفوز بها دولة ما خلال دورة الألعاب الأولمبية كمؤشر.

(٥) دراسة اللغات الأجنبية Language enrollments

هذا المتغير يقدر عدد طلاب الجامعات لبلد ما المسجلين لدراسة اللغة الأم في بلد آخر. حيث أن مستوى الطلاقة في لغة أجنبية معينة يعطي ذلك البلد قدرا من القوة الناعمة لأنها سوف تكون أكثر قدرة على التواصل مع الدول الأخرى.

على سبيل المثال : ماهو عدد الطلاب السعوديين المسجلين لتعلم اللغة الصينية في الصين؟

الفصل الخامس

استراتيجية التطوير السياحي لدعم القوة الناعمة
للمملكة

مقدمة

إن التخطيط الاستراتيجي للسياحة المستدامة للمملكة العربية السعودية ، هو الذي يساعد المملكة على تفهم التغيرات التي تحدث على المستوى القومي، وعلى مستوى المنطقة المحيطة بالمملكة، وعلى المستوى العالمي، ورصد الفرص والتهديدات التي تؤثر على السياحة من النواحي الاقتصادية والسياسية والأمنية للمملكة، وكذلك تحديد نقاط القوة والضعف التي تؤثر على النشاط السياحي بالمملكة، كما يساعد على تطوير الرؤية المستقبلية للسياحة في المملكة في الأجل الطويل. ومن هنا يصبح التخطيط الاستراتيجي للسياحة لدعم القوة الناعمة للمملكة ضرورة من ضرورات الإستمرار والبقاء وليس درباً من دروب الرفاهية لتحقيق الأهداف الآتية:

- دراسة وتحليل الفرص والتهديدات التي تواجه المملكة على المستوى الداخلي، والإقليمي والعالمي.
- بناء عناصر الرؤية الاستراتيجية للسياحة للمملكة.
- الدعم الإعلامي على المستوى القومي "لرسالة" قوية وواضحة للعاملين في قطاع السياحة.
- تطوير استراتيجيات السياحة لتحقيق الرؤية الاستراتيجية للمملكة.
- وضع التصور الذي يتم في إطاره تحقيق أهداف القوة الناعمة للمملكة من خلال السياحة، وتحديد مراحل تنفيذ الخطة على مدى المدة المحددة.
- وضع البرامج والمشروعات التي تحقق أهداف القوة الناعمة للمملكة عبر الاستراتيجيات المختارة للتخطيط السياحي.

التخطيط الاستراتيجي للسياحة المستدامة لدعم القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية

تتم عملية التخطيط الاستراتيجي للسياحة في أربعة مراحل:

المرحلة الأولى: الإعداد للتخطيط الاستراتيجي للتطوير السياحي لدعم القوة الناعمة



وفي هذه المرحلة يتم إختيار وتأهيل فريق التخطيط لإستيعاب مبادئ وأدوات التخطيط الاستراتيجي، والسياحة والقوة الناعمة مع شرح أمثلة للدول التي نجحت في تخطيط وتنفيذ أدوات القوة الناعمة.

المرحلة الثانية : بناء الرؤية الاستراتيجية للسياحة لدعم القوة الناعمة للمملكة

وفي هذه المرحلة يتم تطوير الرؤية الاستراتيجية للسياحة لدعم القوة الناعمة، وهي الفكرة المجردة القريبة من الحلم، والتي تكون منظورا مستقبليا، ومصدرا للشعور بالإنتماء والولاء، وحافزا على التفوق في أداء أفراد المجتمع ومؤسساته المعنية بالقوة الناعمة، ويجب أن تكون الرؤية الاستراتيجية واقعية، مبنية على واقع ملموس، وذات مصداقية، و تصورا مستقبلا جذابا للمملكة، يلهم ويحفز أفراد المجتمع ومؤسساته المعنية بالقوة الناعمة، ويجعلهم يريدون أن يكونوا جزءا من هذا المستقبل، وأن تحتوي الخطة الاستراتيجية الموضوعية على معيار واضح لإتخاذ القرارات الاستراتيجية لتطوير السياحة لدعم القوة الناعمة للمملكة. وتتكون الرؤية الاستراتيجية للمملكة

من عنصرين أساسيين هما : المفاهيم الأساسية للمملكة، والتصور الواضح، والمحدد لمستقبل المملكة.

المرحلة الثانية: بناء الرؤية الإستراتيجية للمملكة

بناء عناصر الرؤية الإستراتيجية

- (1) تحديد القيم الأساسية للمملكة العربية السعودية
- (2) تحديد الرسالة للقوة الناعمة للمملكة
- (3) تحديد الأهداف البعيدة للقوة الناعمة للمملكة (10-30 عاما)
- (4) صياغة وصف حالة النجاح عند تحقيق الأهداف البعيدة للقوة الناعمة للمملكة

المرحلة الثالثة: إختيار استراتيجيات التطوير السياحي لدعم القوة الناعمة للمملكة

المرحلة الثالثة: تطوير إستراتيجيات القوة الناعمة للمملكة

أ- تحديد المستقبل المنشود للقوة الناعمة للمملكة

ب - تحليل إهتمامات وإحتياجات المعنيين

ج- تحليل الفجوة

د - تطوير إستراتيجيات القوة الناعمة للمملكة

هـ - تحديد الأهمية النسبية للإستراتيجيات المختارة

وفي هذه المرحلة يتم تحديد المستقبل المنشود للسياحة للمملكة، وتحديد المعنيين، وتحليل إحتياجاتهم، وكيفية الإستجابة لهم، وتطوير الاستراتيجيات المناسبة للتطوير السياحي لدعم القوة الناعمة بناء على نتائج التحليل الرباعي للوضع الحالي للقوة الناعمة للمملكة.

المرحلة الرابعة: تنفيذ وتقويم الخطة الاستراتيجية للتطوير السياحي لدعم القوة الناعمة للمملكة



وفي هذه المرحلة يتم تحديد وتخطيط ومتابعة وتقييم المشروعات والبرامج الاستراتيجية لتنفيذ الخطة.

تطوير استراتيجيات تطوير السياحة لدعم القوة الناعمة

تشمل الاستراتيجيات طرق وخطط العمل التي يتم إختيارها، من أجل تحقيق أهداف السياحة لدعم القوة الناعمة، وبعد الانتهاء من تجميع، وتنقيح النتائج النهائية للتحليل الرباعي، يتم عقد جلسة عصف ذهني لإجابة على هذه الأسئلة لتطوير الاستراتيجيات :

- كيف يمكن أن نستخدم نقاط القوة لتمكيننا من الاستفادة من الفرص التي حددناها؟
- كيف يمكننا استخدام نقاط القوة للتغلب على التهديدات التي تم تحديدها؟
- ماذا يتعين علينا القيام به لتقليل نقاط الضعف التي تم تحديدها من أجل الاستفادة من الفرص؟
- كيف يمكننا تقليل نقاط الضعف لدينا من أجل التغلب على التهديدات التي تم تحديدها؟

أمثلة على استراتيجيات تطوير السياحة لدعم القوة الناعمة

- الترويج والتسويق السياحي للمملكة العربية السعودية كدولة سياحية في الدول الإسلامية
- تمكين وتعزيز وتسهيل السفر إلى المملكة العربية السعودية.
- توفير خدمة عالمية المستوى للعملاء والزوار
- التنسيق الفعال والمستمر بين جميع المؤسسات الحكومية لدعم السياحة
- القيام بالأبحاث في مجال السياحة وقياس النتائج والتصحيح المستمر.

ويتبقى في الأخير:

- الاستعانة بخبراء عالميين في مجال تطوير استراتيجيات السياحة على المستوى القومي.
- بلورة خطة استراتيجية محددة المعالم لتطوير قطاع السياحة بكل أنواعها لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد بخمس أخرى.
- وضع الآليات التي تضمن التقويم والتقييم المستمر لهذه الخطة من خلال مؤشرات أداء متفق عليها.

الملحقات

ملحق أ: مصادر القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية

جميع الشعوب المستمرة في التاريخ لديها قوة ناعمة بحكم التجربة التاريخية وتراكمها . وقد تكون هذه القوة فاعلة أو خاملة بحسب درجة التيقظ والشعور بالعنفوان الحضاري لهذه الامة أو الشعب، ولقد اختارت المملكة^{٢٥} على مختلف العصور والعهود السياسية منحى الحياد وعدم الانحياز ولم تلجأ إلى خيار القوة إلا عندما اضطرتها الأمور لأن تسلك طريقها، وكانت الأسرع إلى تبني الوفاق، لا تتدخل إلا بمقدار ما يطلب منها، ولا تقبل من أحد أن يتدخل في شأنها وقراراتها، وكانت طيلة تلك العقود تؤثر بدائل الحسنى وتسلك طرق التصالح والوسطية والصمت والتعقل والتريث والبعد عن الانفعال، ووفرت للفرقاء ملاذا للحوار وحل المشكلات بالطرق المحمودة، وكان لها السبق في توقيع معاهدات المنظمات العربية والإسلامية والدولية، ولم تغفل طيلة تاريخها عن نصررة الشعوب المحبة للسلام، وعن إغاثة البلدان المنكوبة، والإسهام في بنوك التنمية وتوفير المساعدات الإنسانية.

ولدى المملكة العربية السعودية مخزون هائل من القوة الناعمة الفريدة التي تكمن في قدراتها السياسية، والاقتصادية، والإعلامية، والثقافية، والدينية والتبادل العلمى والفكرى، والسياسة الخارجية بما يمكن استثماره لخدمة قضايا المملكة الاستراتيجية بما يعزز مكانتها الثقافية والحضارية والسياسية على مختلف الأصعدة ويحقق ريادتها العالمية.

إن نجاح المملكة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية يعتمد على الفهم العميق لدور القوة الناعمة وتفعيله في حل الصراعات والتحديات التي تواجهها، والتعرف على مصادر هذه القوة بالمملكة، وتنميتها، والتوعية بها، وتطوير التوازن السليم بين استخدام القوة الناعمة والقوة الصارمة طبقا لطبيعة الصراع، وإدارة القوتين بقدر عال من الوعى والحكمة لتحقيق الأهداف المرجوة.

الموقع الجغرافي

يعد الموقع الجغرافي والطبيعة الجغرافية للدولة من مصادر القوة الناعمة لإرتباطها

بالجغرافيا السياسية التي تبحث في تأثير الجغرافيا على السياسة؛ حيث تعالج الجغرافيا السياسية النمط السياسي للعالم وهو نمط معقد إلى حد كبير بسبب التجزئة المتباينة لسطح الأرض إلى وحدات سياسية تتفاوت في الحجم المساحي والسكاني تفاوتاً كبيراً، وتغير الأنماط السياسية في حدودها ومقوماتها ومشكلاتها الناجمة عن التفاعل الإنسان ببيئته مما ينعكس على أوضاعها الداخلية وعلاقتها الخارجية.



رسم توضيحي ٤١: يتميز موقع المملكة الجغرافي بأنه يقع بين قارتي آسيا وأفريقيا، ويطل على أهم

البحار الاستراتيجية وهي الخليج العربي، والبحر الأحمر

الموارد الطبيعية

يعدّ النفط من أهم المصادر الطبيعية في المملكة،

إذ تملك منهما ثروة ضخمة



يبلغ احتياطها الثابت من النفط ٢٦٥ مليار برميل، وهذا يمثل ٢٠ في المائة من احتياطي البترول العالمي، وتعتبر المملكة الأولى عالمياً في مجال تصدير البترول، حيث تصدر يومياً ٧,٣

مليون برميل من الخام والمنتجات البترولية، وهذا يشكل ١٥ في المائة من الصادرات العالمية، وتلعب المملكة دوراً محورياً في منظمة الأوبك، وتراعي في سياستها البترولية مصالح كل من المنتجين والمستهلكين للبترول، كما تراعي استقرار سوق البترول العالمية.

كما يعد الغاز الطبيعي من المصادر الطبيعية الهامة، إذ تملك المملكة ثروة ضخمة يبلغ احتياطيها الثابت من الغاز الطبيعي حوالي ١٨٠,٥ تريليون قدم مكعب قياسي. وإلى جانب ذلك توجد ثروات معدنية متنوعة فقد تم الكشف عن ٤,٢٠٠ مكن معدني شملت الذهب (باحتياطي يبلغ ٩,٥ مليون طن تتراوح فيها نسبة ركائز الذهب من ٢,٥ - ٢٧ جرام /طن) والفضة والنحاس والزنك والرصاص والحديد والألومنيوم والمعادن النادرة واليورانيوم والمعادن الصناعية والفوسفات والفحم الحجري والمواد الأولية للبناء.

إن التواجد المهم والمتنامي للمملكة في الساحة الدولية بوصفها أكبر منتج للنفط في العالم، وأكبر اقتصاد في الشرق الأوسط وعضواً في مجموعة العشرين الكبار (G 20) يدفع المملكة إلى المشاركة الفعالة في معالجة المشاكل العالمية.

وقد أكد تقرير صدر مؤخراً^{٢٦} عن «سي تي بنك» توقعه أن تصبح السعودية سادس أكبر اقتصاد في العالم وأغنى اقتصاد في الشرق الأوسط بحلول عام ٢٠٥٠، وتوقع التقرير أن تتفوق السعودية على كندا والمملكة المتحدة وسويسرا وأن تكون أغنى اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط من حيث الناتج المحلي الإجمالي بحلول ٢٠٥٠.

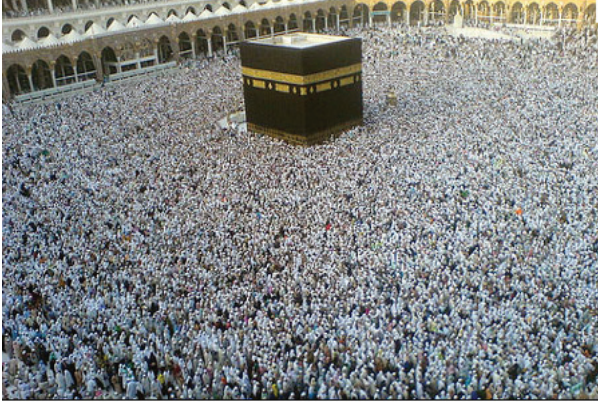
وفادة الحج والعمرة

يصل إلى الأراضى المقدسة بالمملكة ملايين المسلمين من شتى بقاع الأرض تفرقهم اللغة، واللون، والعادات ولكن تجمعهم كلمة التوحيد لأداء الحج والعمرة. فقد فرض الله الحج على الناس جميعاً وهو ركن من أركان الإسلام، قال تعالى:

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾﴾

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ٤

حماية وخدمة الحرمين



رسم توضيحي ٤٣: يصل إلى الأراضي المقدسة بالمملكة ملايين المسلمين من شتى بقاع الأرض

في ذلك الوادى الذى وصفه الله تعالى بأنه «غير ذى زرع» يوجد بيت الله الحرام، الذى رفع قواعده إبراهيم وإسماعيل، وليجعل من ذلك الوادى مكان أمن وإستقرار وبركة، تهوى إليه قلوب وتحن وتميل إليه نفوس أكثر من ١,٤

بليون مسلم في شتى أنحاء العالم، فكانت هذه البقعة بلداً آمناً لا يسفك فيه دم، ولا يظلم فيه أحد ولا يصاد فيه طير ولا يقطع فيه شجر.

وتحرص حكومة المملكة على تسخير كافة إمكانياتها لخدمة ضيوف الرحمن وتذليل كافة المصاعب وتمكين الحجاج والمعتمرين من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة. ولقد اعتز ملوك المملكة العربية السعودية بلقب « خدام الحرمين الشريفين » وقدموه على أي لقب آخر، وأخذت الدولة على عاتقها رعاية الحرمين الشريفين وخدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد نبيه الكريم وتوالت أعمال الإصلاح والرعاية حتى تمت أكبر توسعة في التاريخ حين وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله- الحجر الأساس لمشروع التوسعة، ونفذ المشروع الضخم بأحدث الوسائل التقنية، وبحسب مواصفات هندسية دقيقة تراعي الأحوال الطبيعية كافة، والأعداد المتزايدة، وبلغ مجموع الساحات الجديدة مضافة إلى الساحات السابقة ٧٠٠٠٠ متر مربع، ليصل المجموع الكلي للمسجد الحرام بعد التوسعة الجديدة نحو ٤٠٠ ألف متر مربع، تستوعب أعداداً كبيرة من المصلين تبلغ في أوقات الذروة أكثر من مليون مصل.

٤ سورة الحج

ولقد إهتم قادة المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز بتحسين وتوسعة الحرم المكي الشريف ليواكب الأعداد المتزايدة من الحجاج والمعتمرين. كما قام الملك فهد بأكبر مشروع لتوسعة المسجد الحرام ليستوعب المسجد الحرام ما يقارب المليون ونصف مصل في مواسم الحج والعمرة ورمضان، كما يقوم الملك عبد الله حالياً باستكمال كافة المشروعات التي تسهل وتيسر لحجاج بيت الله الحرام أداء مناسكهم وتبلغ المساحة الإجمالية للتوسعة ستة وسبعين ألف متر مربع، وشملت التوسعة ثمانية عشر مدخلا عادياً بالإضافة إلى بوابة رئيسة كما شملت التوسعة مئذنتين متشابهتين بارتفاع ٦٩ متراً، وتضم التوسعة سلالم كهربائية متحركة لنقل المصلين إلى السطح والدور الأول في أوقات الذروة والمواسم خصوصاً كبار السن والعجزة كما تشتمل على ثلاث قباب تبلغ مساحتها (٢٢٥) متراً مربعاً وممرات للمصلين ليتحركوا من الدخول والخروج من وإلى الحرم.

والحرم المدني كان مدينة لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، الذي ما وطأت قدماه المباركتان تراب يثرب، وما إن ضم ترابها جسده الشريف حتى صار حرماً ثانياً تهفو إليه القلوب والأرواح وتتسابق إلى زيارته كل الأجيال المتعاقبة، فلا ترى حاجاً أو معتمراً إلا وقد أكمل حجه أو عمرته بزيارة المدينة المنورة حيث المرقد الطاهر لرسول الله وأهل البيت والصحابة والشهداء، وحيث المعالم المباركة وأثار الرسالة الخالدة. وقد أولت الدولة منذ عهد الملك عبد العزيز مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتماماً خاصاً فشملته مشاريع التوسعة والتطور، وقد كانت التوسعة الأولى التي أمر بها الملك عبد العزيز، أما التوسعة الثانية فقد نفذت في عهد الملك فيصل وهي عبارة عن إضافة مساحة إلى المبنى القائم من ناحية الغرب .

إن المقدسات الإسلامية من مكامن القوة الناعمة للمملكة المتمثلة في النموذج التنموي الذي ترعاه وفي علاقاتها الدينية والثقافية والسياسية. وقد أكد الدكتور الشبيلي (٣) على أن القوة الناعمة المؤثرة والجاذبة الأكبر للمملكة هي «القوة الروحية المتمثلة في خدمة الحرمين الشريفين وفي وفادة الحج والعمرة، وفي احتضان المؤسسات الإسلامية الدولية والشعبية، وفي الحفاظ على قيم الإسلام». هذا إذا «ما استثمرت عن يقين ووظفت عن أصالة وصدق، يمكنها من الوصول إلى شعوب الأرض كافة، بوصفها

رسالة من أرض الإسلام إلى كل القلوب المحبة للسلام». هذا لأن السياسة أثبتت يقينا بأن «كسب الحرب أسهل من كسب السلام، وأن القوة الناعمة ضرورة لكسب السلام».

وحماية المقدسات الإسلامية أمانة تكفلت بها المملكة العربية السعودية نيابة عن المسلمين في أرجاء المعمورة دون إسهام مادي من أي من حكومات الدول الإسلامية أو من الجاليات المسلمة حيث توجد أقليات مسلمة. ومن هذا المنطلق، يرى الدكتور الشبيلي^(٣) أن العالم «يسجل لهذه المملكة منذ تأسيسها كل الخطوات العمرانية والتموينية لتطوير المشاعر المقدسة وتحسين الخدمات فيها». وبالطبع هناك شراكة فنية ومعمارية من دول أخرى، لكن المملكة هي التي تنفق على التعمير والتوسعة والصيانة. وبهذا فإن الحرمين الشريفين اللذان «لا تقيهما كاميرات التلفزيون حقهما في النقل والتصوير»، يظلان الشهادة الحية على أرض الواقع «الأكثر خدمة موقعاً جذاباً وإنجازاً» على جهود المملكة في هذا المضمار. هذا رغم أنهما الأبلغ ازدحاما على مدار الساعة خاصة في المواسم، كما أنهما الموقعان الأكثر تعقيدا في توفير الخدمات في حفظ الأمن والنظافة وتوفير الغذاء. وطبقا لوصف الدكتور الشبيلي^(٣) «فهما مدينتان داخل مدينتين، تحتضنان كل المرافق والخدمات والتسهيلات التي قد لا يقدرها إلا من يقضي سويعات بين أحضانهما». كما أنهما «جامعتان ينثران إشعاعهما الديني والفكري في أرجاء المعمورة».



رسم توضيحي: ٤٤ لا ترى حاجا أو معتمرا إلا وقد أكمل حجه أو عمرته بزيارة

المدينة المنورة

وعند تفعيل دور المملكة في حماية المقدسات الإسلامية كآلية من آليات القوة الناعمة من المهم إدراك أن تأثير ذلك قوي على عامة المسلمين لما للحرمين ومكة المكرمة والمدينة المنورة من مكانة روحية وفطرية في نفوسهم ولما لخدام الحرمين من إجلال في نفوسهم لما يضيفه عليه القلب من منزلة رفيعة في قلوب الناس. إلا أن حماية المقدسات الإسلامية ليس لها قيمة فعالة على مستوى الحكومات بما في ذلك حكومات الدول الإسلامية وكبار متخذي القرار السياسي والاقتصادي.

العلماء والدعاة

يتلخص دور العلماء والأئمة في الدعوه إلى الله وتوعية المجتمع بأمر دينهم ودنياهم، ومعالجة القضايا الدينية، والاجتماعية المعاصرة للتوعية بها، وبيان أحكامها للمواطنين، خاصة وأنها تمس واقع حياتهم ولها تطبيقاتها العملية اليومية المباشرة، قال تعالى ﴿ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾^٥

لعل من أهم آليات القوة الناعمة غير المباشرة التي تنعم بها المملكة والتي يمكنها توظيفها في تجميع قلوب المسلمين في أنحاء العالم حولها وتجنيدهم تلقائياً لرعاية مصالحها عن رضي وحرية إرادة، وسعياً لمثوبة من الله وحده، هي العلاقة الروحية والعاطفية والعقائدية والفكرية التي تربطهم بعلماء المملكة ودعاتها خاصة أئمة الحرمين، سواء شرفوا بلقائهم والاستماع إليهم عن قرب أو تابعوهم عن كثب عبر وسائل الاتصال والإعلام والوسائط المتعددة. أولئك لهم من التأثير على عامة الناس وخاصتهم ما لا يمكن لدبلوماسي أو سياسي الحظوة عليه مهما أوتي من البلاغة وحسن الخطاب. وتأثير بعض هؤلاء كثيراً ما يتخطى المسلمين إلى غيرهم من أصحاب العقائد الأخرى إذا ما أتيح لهم المجال للاستماع إليهم.

وقد ساعد على تفجير تلك القوى الناعمة الكامنة في المملكة بث الصلوات من الحرمين على موجات الأثير وخاصة صلاة الجمعة وصلاة العشاء وصلات القيام (التراويح) في رمضان الكريم إلى جانب صلوات العيد وخطبه. إن هذا البث يقوي من حبال التواصل مع المملكة، خاصة وأن كثيرين من المسلمين سواء المتدينين منهم

٥ سورة آل عمران ، الآية ١٠٤

أو غير ملتزمين بأداء الصلاة يتتبعون تلك المناسبات بحرص ولهفة عبر الفضائيات حول العالم؛ لما تعطيهم من شحن روحية طيبة.

كما يغذي فعاليات القوة الناعمة الدينية وأثارها المحمودّة توافد أولئك العلماء على مرديهم خارج المملكة، واللقاء بهم في الندوات وحلقات الوعظ والإرشاد إلى جانب ظهور بعضهم على المحطات الفضائية بصورة دورية عبر القنوات الرسمية والقنوات الدينية. بل إن بعض أئمة الحرمين وعلماء المملكة ذاع سيطهم حول العالم فحظوا من الشعبية بين المسلمين .

ويؤكد الأستاذ سليمان نمر على وجود حرص إسلامي على التقرب للمملكة لما تحظى به المملكة من الريادة الروحية في أنحاء العالم الإسلامي، بسبب وجود الحرمين الشريفين على أرضها «وما تقدمه الحكومة السعودية من خدمات يشهد لها بها ملايين المسلمين ممن يحجون ويعتصرون». كما أن المملكة العربية السعودية استطاعت أن تتبوأ منزلة دينية متميزة زاد منها «حرص المملكة على رعاية ودعم التضامن الإسلامي ومؤسساته السياسية والثقافية والاقتصادية». ومما يقوي من الدور الريادي الديني للسعودية «النشاط «الدعوي» الإسلامي للجمعيات السعودية، الذي تجلي في شكل تقديم المعونات الإنسانية والخيرية للمجتمعات الإسلامية الفقيرة.

المساعدات الخارجية

تأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة دول العالم من حيث نسبة ما تقدمه من مساعدات إلى إجمالي الناتج الوطني، ففي حين تبلغ النسبة التي قررتها الأمم المتحدة للدول المانحة للمساعدات (٠,٧٪) من إجمالي دخلها فإن نسبة ما قدمته المملكة للدول النامية من مساعدات بلغ (٥,٤٥٪) من المتوسط السنوي لإجمالي الناتج الوطني، في حين أن نسبة المساعدات الخارجية لأكبر الدول الصناعية إلى ناتجها الوطني لا تصل للمستوى الذي تقدمه المملكة. أولت المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة لدعم ومؤازرة المسلمين في كل أنحاء العالم منذ عهد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - وقد قامت المملكة بتوفير هذا الدعم عبر هيئات متخصصة أنشئت لهذا الغرض مثل هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، و

مؤسسة الحرمين الشريفين، و الهيئة السعودية لجمع التبرعات.

ويعتبر الصندوق السعودي للتنمية الجهاز الرئيسي للمساعدات السعودية الإنمائية

للدول النامية، وكانت المملكة في مقدمة الدول التي سارعت لإغاثة المتضررين من الكوارث الطبيعية والحروب الأهلية التي أصابت بعض الدول العربية والإسلامية وذلك عن طريق الهيئات واللجان الشعبية التي تدعمها حكومة خادم الحرمين الشريفين.

طباعة المصحف الشريف

يأتي في مقدمة أولويات نشاط المملكة لخدمة الإسلام والمسلمين، اهتمامها بطباعة كتاب الله طباعة صحيحة ومدققة وتوزيع هذه النسخ من القرآن الكريم على المسلمين في جميع أنحاء العالم. ويعد مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة هو أكبر مطبعة في العالم لطباعة المصحف. وهو إحدى المعالم المشرقة التي تقدمها المملكة العربية السعودية لخدمة الإسلام والمسلمين في مختلف أرجاء العالم. وقد وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وضع حجر الأساس للمجمع عام ١٤٠٣ هـ وافتتحه عام ١٤٠٥ هـ.

وينتج المجمع سنويا ما متوسطه عشرة ملايين نسخة، ويوزع منها على المسلمين في جميع القارات، وقد أنتج أكثر من ١٦٠ إصدارًا و١٩٣ مليون نسخة. ويجري المجمع دراسات وأبحاثا مستمرة لخدمة الكتاب والسنة ويضم أحدث ما وصلت إليه تقنيات الطباعة في العالم. ويتولى وزير الأوقاف والدعوة والإرشاد الإشراف على هذا المجمع، ويرمى المشروع إلى العديد من الأهداف يأتي في مقدمتها طباعة القرآن



رسم توضيحي ٤٥: المملكة في مقدمة الدول التي تسارع في إغاثة المتضررين من الكوارث الطبيعية والحروب الأهلية

الكريم بأحجام ونوعيات مختلفة وتسجيل القرآن الكريم على أشرطة بأصوات المشاهير من قراء المملكة وبعض الدول الإسلامية، وجعل المجمع مركزاً علمياً متخصصاً في البحث في علوم القرآن الكريم.

الثقافة

الثقافة تعني الرقيّ الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات، فالثقافة ليست مجموعة من الأفكار فحسب، ولكنها نظريّة في السلوك بما يرسم طريق الحياة إجمالاً، وبما يتمثّل فيه الطابع العام الذي ينطبع عليه شعبٌ من الشعوب، وهي الوجوه المميّزة لمقوّمات الأمة التي تُميّزُ بها عن غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد والقيم واللغة والمبادئ، والسلوك والمقدّسات والقوانين والتجارب. وفي الجملة فإن الثقافة هي الكلّ المركّب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات.

وتعتمد الثقافة السعودية على تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة كجانب من جوانب القوة الناعمة، فالحج والعمرة فرصة ذهبية لتواصل السعوديين مع أبناء الشعوب الإسلامية بما يخدم مصالح المملكة، بما في ذلك من تقديم الخدمات والحفاظ على سلامة الحجاج والمعتمرين لكسب قلوبهم، وتشجيع التواصل معهم وجذبهم إلى التعلق بالمملكة حكومة وشعباً، وقيام بعض المنظمات المدنية غير الحكومية بتنظيم فرق للقائهم والترحيب بهم عند وصولهم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وتقديم مساعدات طفيفة لهم خارج نطاق المساعدات الضرورية.

أما المهرجانات الثقافية والتراثية فيأتي في مقدمتها المهرجان الوطني للتراث والثقافة والمعروف بالجنادرية، الذي تطور من سباق للهجن إلى مؤسسة ثقافية متميزة تستقطب نخبة من المفكرين والمثقفين من العالم العربي والإسلامي والغربي ليتناقشوا في المسائل الثقافية المعاصرة.

المراجع والهوامش

المراجع والهوامش

- (١) التعاون العربي في قطاع السياحة الفصل الثاني عشر ص ٢١٣
- (٢) شوباصي، شعبان عبدالله، أهمية السياحة والاستثمار السياحي.
- (٣) النجار، مصطفى (٢٠١٢م) السياحة قبل السيارات. لكن بعد البنوك!، جريدة الأهرام.
- (٤) جريدة الأهرام، ٥ أغسطس ٢٠٠٥م، مقومات المدينة السياحية.
- (٥) Eman, 199, page 58
- (٦) عبدالنبي، عطالله فاروق (٢٠٠٣م) التنمية السياحية المستدامة: دراسة تقييمية لبعض معايير التخطيط بقطاع الغردقة -سافاجا
- (٧) الهيئة العامة للسياحة، مشروع تنمية السياحة الوطنية للمملكة العربية السعودية ١٤٢٢-١٤٤١.
- (٨) الهيئة العامة للسياحة، المرجع السابق.
- (٩) صحيفة الرياض ٣٠ يناير ٢٠١٠م.
- (١٠) الرمضان، سعيد محمد باقر، الإعلام السعودي وتأثيره على السياحة الداخلية.
- (١١) الهيئة العامة للسياحة، مشروع تنمية السياحة الوطنية للمملكة العربية السعودية ١٤٢٢-١٤٤١.
- (١٢) نشرت هذه المادة في صحيفة الشرق المطبوعة العدد رقم (١١٥) صفحة (٢١) بتاريخ ٢٠١٢-٠٣-٢٨
- (١٣) International tourism on track to hit one billion by end of 2012
<http://media.unwto.org/en>
- (١٤) The Authority on World Travel & Tourism (2012) Travel & Tourism Economic Impact
- (١٥) Joseph S. Nye Jr, Bound to Lead and The Paradox of American Power
- (١٦) السكران، سليمان (٢٠٠٥م) القوة الناعمة والبطالة "الناعمة". صحيفة الاقتصادية السعودية العربية الرياض
- (١٧) العلمي، فواز (٢٠١١م) القوة الناعمة لا تتماشى مع خشونتنا. الوطن أون لاين نقلاً عن

الوطن السعودية.

- (١٨) كابلي، سعود عبدالعزيز (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م) القوة الناعمة: مخزون هائل لدى المملكة وقليل من الاستفادة. الوطن العدد ٣٢٠١ - السنة التاسعة.
- (١٩) عزت، هبة رؤوف (٢٠١٠م) القوة الناعمة المهدرة: أزمة النظام القوي والدولة الضعيفة بمصر. مركز الجزيرة للدراسات
- (٢٠) زويل، أحمد (٢٠١٠م) هل تتجح القوة الناعمة في دفع الشرق الأوسط إلى أفاق جديدة؟ صحيفة الشروق.
- (٢١) العثيمين، يوسف بن أحمد (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م) القوة (الناعمة) للمملكة العربية السعودية (١/٢). الرياض؛ العدد ١٤٤٧٦
- (٢٢) العثيمين، يوسف بن أحمد، المرجع السابق.
- (٢٣) Ernest & Young in collaboration with SKOLKOVO (2012), Rapid-growth markets soft power index
- (٢٤) Academic Ranking of World Universities <http://www.arwu.org>
- (٢٥) الشبيلي، عبدالرحمن القوة الناعمة للسعودية: الشرق الأوسط.
- (٢٦) تقرير: خطة لتوظيف مليون مواطن بحلول ٢٠٢٠

<http://www.alidarimagazine.com/article.php?categoryID=33&articleID=764>

المراجع والهوامش-أبجديا

- التعاون العربي في قطاع السياحة الفصل الثاني عشر ص ٢١٣
- تقرير: خطة لتوظيف مليون مواطن بحلول ٢٠٢٠
- جريدة الأهرام، ٥ أغسطس ٢٠٠٥م، مقومات المدينة السياحية.
- الرمضان، سعيد محمد باقر، الإعلام السعودي وتأثيره على السياحة الداخلية.
- زويل، أحمد (٢٠١٠م) هل تتجح القوة الناعمة في دفع الشرق الأوسط إلى آفاق جديدة؟ صحيفة الشروق.
- السكران، سليمان (٢٠٠٥م) القوة الناعمة والبطالة "الناعمة". صحيفة الاقتصادية السعودية العربية الرياض
- الشبيلي، عبدالرحمن القوة الناعمة للسعودية: الشرق الأوسط.
- شوباصي، شعبان عبدالله، أهمية السياحة والاستثمار السياحي. صحيفة الرياض ٣٠ يناير ٢٠١٠م.
- عبدالنبي، عطاءالله فاروق (٢٠٠٣م) التنمية السياحية المستدامة: دراسة تقييمية لبعض معايير التخطيط بقطاع الغردقة -سافاجا
- العثيمين، يوسف بن أحمد (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م) القوة (الناعمة) للمملكة العربية السعودية (١/٢). الرياض؛ العدد ١٤٤٧٦
- عزت، هبة رؤوف (٢٠١٠م) القوة الناعمة المهددة: أزمة النظام القوي والدولة الضعيفة بمصر. مركز الجزيرة للدراسات
- العلمي، فواز (٢٠١١م) القوة الناعمة لا تتماشى مع خشونتتنا. الوطن أون لاين نقلاً عن الوطن السعودية.
- كابلي، سعود عبدالعزيز (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م) القوة الناعمة: مخزون هائل لدى المملكة وقليل من الاستفادة. الوطن العدد ٣٢٠١ - السنة التاسعة.
- النجار، مصطفى (٢٠١٢م) السياحة قبل السيارات. لكن بعد البنوك!، جريدة الأهرام.
- الهيئة العامة للسياحة، مشروع تنمية السياحة الوطنية للمملكة العربية السعودية ١٤٢٢-١٤٤١.
- The Authority on World Travel & Tourism: Travel & Tourism Economic Impact 2012

- Ernest & Young in collaboration with SKOLKOVO: Rapid-growth markets soft power index Spring 2012: Academic Ranking of World Universities
- Joseph S. Nye Jr : Bound to Lead and The Paradox of American Power: , Joseph S. Nye Jr